قصص بوليسيّة للأولاد

لغز الفيلم الملون





تصدر أول كل شهر

المغامرون الخمسة فى

لغز الفيلم الملون

المغامرة رقم ٩٥

بقلم

محمود سالم



دار المعارف

الناشر : دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . م . ع .

مفاجأة فى محطة السكة الحديد



لم يكن « تختخ » قد انتهى من إفطاره بعد ، عندما سمع صوت جرس التليفون . . كان الصوت ، طويلاً فى البداية ، فعرف أنها مكالمة خارجية . . أسرع إلى التليفون ، فعرف الصوت الذى يتحدث . .

قال « **تختخ** » : أهــلاً « مصطفى » من أين تتحدث؟.

رد « **مصطفى** » : من الإسكندرية . لقد اشتقت إليك وإلى الأصدقاء . سوف أصل فى قطار الواحدة إلى القاهرة . . وأرجو أن تكون فى انتظارى . .

قال « **تختخ** » مبتسماً : أهلاً بك ، لقد إشتقنا إليك أيضاً ، وسوف تجدنى فى انتظارك فى الكافتيريا .

وضع « تختخ » السماعة ، بعد أن انتهت المكالمة ، وعاد يكمل إفطاره . وقعت عيناه على ساعة يده . كانت تشير إلى

التاسعة صباحاً . هذا يعنى أن الوقت لا يزال مبكراً ، وأنه يستطيع أن يذهب إلى الأصدقاء ليخبرهم بوصول « مصطفى » وقضائه معهم عدة أيام . . انتهى « تختخ » من الإفطار . . وبدأ يلبس ملابسه . . اتجه إلى التليفون ، وطلب « محب » . وقال له : صباح الخير يا « محب » . لقد حدثنى صديقنا « مصطفى » من الإسكندرية منذ قليل ، وسوف يصل فى قطار الواحدة . ما رأيك لو اجتمعنا عند « عاطف » وذهبنا إلى المحطة معاً ؟ . .

قال « **محب** » : فكرة طيبة ، سوف أتصل « بعاطف » و « لوزة » وسوف نكون فى انتظارك . . إلى اللقاء .

قال « **تختخ** » : إلى اللقاء .

وضع السماعة ، ثم أخذ طريقه إلى حجرته . لمعت فى ذهنه فكرة أن الأصدقاء لم يقوموا بمغامرة منذ مدة ، وهم الآن على استعداد لاعتبار أى شيء يحدث لغزاً – يستحق الحل – وفكر لحظات ثم هرش رأسه وقال مغمغماً : فكرة . . فكرة مدهشة . . إنها تذكرنى بأيام زمان . . أيام الألغاز الأولى .

بعد ساعة . . كان الأصدقاء قد اجتمعوا فى فيلا « عاطف » كعادتهم ، فقال « **محب** » : لقد مضى وقت طويل ، دون

مغامرة . . أخشى أن تمر الأجازة دون أى حركة منا .

لوزة : من يدرى ، قد تظهر مغامرة ، بينما نحن جالسون .

ظل الأصدقاء يتحدثون . إلا « نوسة » التى لم تتحدث أبداً . . كان هناك منظر يلفت نظرها . ولم تدر إلا و « عاطف » يهزها قائلاً : ما الذى يشغلك . . إننا نتحدث منذ مدة ، كأنك تجلسين وحدك ! !

التفتت « نوسة » إليه ، وكأنها لم تسمع ما قاله ، فضحك الأصدقاء . .

لوزة : دعوها تفكر ، ربما تعثر لنا على مغامرة بين أفكارها .

استغرقت « نوسة » مرة أخرى فى مراقبة ذلك المنظر . كان هناك رجل أجنبى ، ظل يروح ويجئ أمام الفيلا ، ثم يخرج من جيبه ورقة وقلماً ، ويدون بعض الأشياء . . ثم يضع الورقة فى جيبه . . لم تتحدث « نوسة » ولم تخبر الأصدقاء ، ظلت ترقب الرجل ، حتى لا تلفت نظره ، فلو أنها قالت للأصدقاء . . وراقبوه جميعاً ، فقد ينصرف .

عاطف : لقد تأخر « تختخ » ، والوقت يمر ، وقد لا نلحق « بمصطفى » فى المحطة .

لوزة : لا يزال الوقت مبكراً ! !

نظرت فى ساعة يدها ، ثم قالت : إن القطار قد غادر الإسكندرية ، منذ نصف ساعة فقط .

تمطى « محب » فى كرسيه ، وقال : إننى أشعر بالكسل . . إنِ المغامرة تجعلنا أكثر نشاطاً . أليس كذلك يا « نوسة » ؟ !

نظر الأصدقاء إلى « نوسة » التى كانت مستغرقة فى مراقبة الرجل . . ثم ضحكوا جميعاً . . نظرت « نوسة » إليهم وهى لا تفهم ماذا قالوا .

قالت « لوزة » وهى تبتسم : ما الذى يأخذك منا ؟

نظرت لهم « نوسة » قليلاً . . ثم قالت بهدوء : اسمعوا ما سوف أقوله لكم . وعليكم ألا تتحركوا . . وألا تنظروا حولكم . يجب أن تظلوا كما أنتم ، وإلا ضاعت المفاجأة .

قفزت « لوزة » من مكانها ، وهى تقول بصوت مرتفع : مفاجأة !

نظرت لها « نوسة » فى عتاب . . ثم ابتسمت وقالت : لقد قلت لكم ، لا تتحركوا يبدو أننا أمام مفاجأة طيبة ؛ أو مغامرة مثيرة !

حبس الأصدقاء أنفاسهم ، وتعلقت عيونهم « بنوسة » . . صمتت « نوسة » قليلاً . ثم قالت : أمامى بالضبط – لا يجب أن يلتفت أحدكم ، حتى لا ينزعج الرجل ، أو تلفت نظره –

أمامى بالضبط رجل يبدو أنه أجنبي . . منذ مدة وهو يدور حول الفيلا . . أحذركم مرة أخرى ، لا يلتفت أحدكم ، حتى لا يشك الرجل فينا . . إنه منذ مدة ، يدور حول الفيلا ، ويدون بعض الملاحظات . . يبدو أننا سوف نكون هدفاً لشيء . .

صمت الأصدقاء قليلاً . ثم سأل « عاطف » : هل هو أمامك الآن ؟ . .

قالت « **نوسة** » وما تزال عيناها على الرجل الأجنبي ، الذى كان يدون بعض الملاحظات : نعم ، إنه أمامى مباشرة الآن . . وسوف أصف لكم كل حركة يقوم بها حتى لا يلتفت أحدكم ؛ وحتى تكونوا على علم بما يحدث. لقد طوى الورقة ووضعها فى جيبه . . إنه يتحرك الآن . . لكنه ، لا يبتعد . . إن حركته ، حول الفيلا كما هى . . إنه يستدير . . وينظر إلى الفيلا المجاورة . . إن ظهره فى اتجاهنا . . تستطيعون أن تنظروا الآن . . بسرعة . .

التفت الأصدقاء فى إتجاه الرجل . . كان ظهره ناحيتهم وقد أخرج الورقة وبدأ يرسم خطوطاً . .

قالت « **نوسة** » بسرعة : هيا . . عودوا إلى وضعكم السابق . . فقد يلتفت فجأة . .



عاد الأصدقاء إلى جلستهم العادية . . وقال « **محب** » يجب أن نتصل « بتختخ » الآن . . إنه يستطيع أن يراقب الرجل دون أن يلفت نظره

قالت « **نوسة** » : لا يتحرك أحد . . أقترح أن يذهب أحدنا إليه . . « عاطف » مثلاً . . على أن نكون مستعدين لأى حركة قد يقوم بها .

وقف « **عاطف** » مسرعاً . . ثم أخذ طريقه إلى الرجل . . التفت الرجل فجأة . . ثم أخذ طريقه مبتعداً . . أسرع « عاطف » خلفه . .



كان الأصدقاء يراقبون تلك المطاردة المثيرة وكل منهم يضع تصوراً لنهايتها !

قــالت « **نوسة** » :

يجب أن تتحرك بسرعة يا « محب » فقد يبتعد الرجل « بعاطف » ثم يقع شئ لا نتوقعه ! !

أسرع « محب » هو الآخر خلف « عاطف » .

كان « عاطف » لا يزال يتابع الرجل الذى أصبحت خطواته أسرع ، وأوسع . .

جــرى « عاطف » حتى يلحق بالرجــل وعندما أصبح خلفه تماماً . .

استدار الرجل فجأة . . حــتى أن « عاطف »

اصطدم به فانفجر الرجل ضاحكاً – كان « محب » يتابع ما يحدث – فلم يكن قد اقترب تماماً ، نظر « عاطف » لحظة إلى الرجل ، ثم انفجر فى الضحك هو الآخر ، حتى أن « محب » دهش لهذه المسألة . ودهش أكثر عندما رآهما يسيران معاً فى اتجاهه اقترب الاثنان من « محب » الذى نظر إلى الرجل قليلاً ، ثم انفجر ضاحكاً هو الآخر ، وقال : يجب أن نتصل « بتختخ » بسرعة . . إن هذه خدعة طيبة ! !

سار الثلاثة ، حتى اقتربوا من فيلا « عاطف » . . عندما كانت « نوسة » و « لوزة » تنظران فى دهشة ، وهما تريان الرجل الأجنبى يسير مع « عاطف » و « محب » ، وعندما اقترب الثلاثة من « نوسة » و « لوزة » . . كان الجميع يضحكون ، فقد كان الرجل الأجنبى . هو نفسه « تختخ » متنكراً . .

جلس الأصدقاء . . وسألت « لوزة » : لماذا فكرت فى حكاية التنكر هذه ؟ ضحك « تختخ » وقال : أنتم تعرفون أن « مصطفى » صديقنا من هواة المغامرات . . ولقد فكرت أن أبدأ لقاءه بمفاجأة . . فتنكرت . . وعندما اقتربت من

الفيلا . . ورأيتكم مجتمعين . . فكرت أن أجرب فيكم خدعة التنكر ! !

ضحك الأصدقاء ، وقالت « **نوسة** » : لقد أجدتها تماماً . . إننى منذ وقعت عينى عليك تصورت أنك أحد الجواسيس . . أو أحد أفراد عصابة كبيرة .

ضحك « **تختخ** » وقال : لقد تعمدت أن أقف ناحيتك أنت بالذات . لأننى أعرف أنك ستفكرين كثيراً قبل أن تتحركى !

كانت الساعة تقترب من منتصف النهار ، عندما قال « عاطف » : يجب أن نتحرك الآن ، حتى نستطيع أن نكون فى المحطة ، فى وقت مناسب .

تختخ : إننى أقترح أن أذهب وحدى ، حتى تكون المفاجأة قوية « لمصطفى » فلو ذهبنا جميعاً . . لن تكون اللعبة كاملة !

نوسة : لا بأس اذهب وحدك ، وسوف نظل فى انتظارك حتى تعود ومعك « مصطفى » ، الحقيقة أنه صديق طيب ، ولا أنسى تلك الأيام التى قضيناها معه فى الإسكندرية فى الصيف الماضى .

حياهم « تختخ » وانصرف فى طريقه إلى المحطة ، وعندما كانت الساعة تدق الثانية عشرة والنصف . . كان « تختخ » يجلس فى بوفيه المحطة . . جاء الجرسون فطلب كوباً من عصير الليمون . . وعندما كان يرشف الليمون المثلج . . لفت نظره رجل أجنبي . . ينظر له كثيراً . . أخذ « تختخ » يشغل نفسه بمشاهدة المسافرين لكنه فى نفس الوقت ، كان يرقب الرجل الأجنبي خفية .

كان الرجل الأجنبي ممتلئ الجسم طويل اللحية والشارب . . يجلس هادئاً يرشف فنجاناً من الشاى . . وكاد « تختخ » ينسى ما جاء من أجله لولا أن دقت ساعة المحطة الواحدة وأعلن مكبر الصوت . . عن وصول قطار الإسكندرية . وقف « تختخ » لكنه فجأة ، لم ير الرجل الأجنبي . . ولم يكد يخطو خطوة واحدة ، حتى جاءه الجرسون يقدم له مظروفاً ولما سأله عن صاحبه . . أشار الجرسون إلى الرجل الأجنبي ، الذى كان يغادر المحطة فى تلك اللحظة . قال « تختخ » : قال لك أن توصله لى ؟ !

الجرسون : نعم يا أستاذ .. أشار عليك وطلب منى توصيل المظروف .

تختخ : هل أنت متأكد أنه كان يعنيني أنا بالذات ؟ .

الجرسون : نعم . . لقد أشار إليك بضع مرات . . بينما كنت تقوم من كرسيك وقال لى أعطه له .

اشتدت دهشة « تختخ » فهو لا يعرف هذا الرجل . . لكنه ابتسم وهو يفكر . . ربما ظن الرجل أننى أجنبى مثله . . وقد خدعة التنكر .

دس « تختخ » الخطاب فى جيبه . . وأسرع إلى الباب الحديدى . . كان ركاب قطار الإسكندرية قد بدءوا يتوافدون . . ظل يرقبهم واحداً ، واحداً ، لعله يجد بينهم صديقه . . « مصطفى » . . لكن « مصطفى » لم يظهر . . ظل « تختخ » واقفاً . . بجوار باب الخروج الحديدى ، لكن « مصطفى » لم يظهر ولم يكن أمامه إلا أن ينصرف . . تذكر المظروف الذى فى جيبه . . فابتعد عن البوابة وأخرجه . . كان الخطاب ثقيلاً . . فتحه بحذر ، وكانت المفاجأة . . كان المظروف يحتوى على باسبور . . وبطاقة لاستلام حقيبة من أمانات السكة الحديد . . باسم « هانز بوسن » . . فتح « الباسبور » وقرأ اسم صاحبه . . كان « هانز بوسن » أيضاً . .

نظر « تختخ » حوله . . فربما كان هناك من يرقبه . .

لم يكن أحد ينظر إليه . . لم يكن هناك سوى زحام المسافرين . . بين حاضرين ومستقبلين ، ومسافرين . وصوت ميكريفون المحطة وهو يقطع صوت حركة الناس ، ليعين عن موعد قيام قطار أو موعد وصول قطار آخر . أخذ « تختخ » يمر بعينيه على اللافتات المعلقة . . حتى قرأ « أمانات » . . خطا خطوة فى اتجاه مكتب الأمانات . . لكنه تردد . . توقف وظل يفكر : **هل يذهب لاستلام الحقيبة ؟ وما هى هذه الحقيبة ؟** وماذا فيها ؟ وهل يسلمها له موظف « الأمانات » ؟ ! . . أسئلة كثيرة ظل يفكر فيها . وأخيراً . . اتجه إلى باب المحطة ، للخروج فقد استقر رأيه على أن يجتمع بالأصدقاء أولاً ، وعندما وقف عند الباب الخارجى . . كان ميدان « رمسيس » المتسع ، يعج بحركة المشاة والسيارات . وكان تمثال « رمسيس » الثانى ، يحتل الثلث الأخير من الميدان بنافورته التى كان يتناثر رذاذ مائها على وجوه الأطفال الذين كانوا يلعبون حولها . أسرع يستقل الأتوبيس إلى محطة المترو . . ثم من محطة المترو إلى « المعادى » وعندما أصبح هناك فكر أن يذهب إلى بيته أولاً حتى يتخلص من الماكياج ، الذى أصبح لا داعى له . .

فى البيت عرف أن صديقه « مصطفى » قد اتصل به . واعتذر ، لأنه قد اضطر إلى تأجيل سفره إلى القاهرة لعدة أيام ، وأنه سوف يتصل به مرة أخرى . .

انتهى « تختخ » من إزالة الماكياج ، وغير ملابسه . ثم صحب « زنجر » الذى استقبله بمرح ، وأخذ طريقه إلى الأصدقاء فى فيلا « عاطف » . .

كان الأصدقاء يمرحون . وهم يتذكرون مغامراتهم السابقة .. ويتذكرون ذلك الصيف الذى قضوه بصحبة صديقهم « مصطفى » وكان منهم يعد برنامج زيادة حتى يستمتع « مصطفى » بالأيام التى سوف يقضيها بالقاهرة . . لكن فجأة ، صاحت « لوزة » : إن « تختخ » وحده ، ليس معه سوى « زنجر » ! !

نوسة : لعل « مصطفى » فى بيت « تختخ » بعد عناء السفر ! !

محب : خصوصاً وأن « تختخ » قد أبدل ملابسه . . وأزال الماكياج .

ظل الأصدقاء يرقبون « تختخ » وهو يقترب منهم بدراجته حتى وصل إليهم . ولم يستطع « محب » أن ينتظر . فصاح : لماذا أنت وحدك ؟ أين « مصطفى » . . ؟

ضحك « **عاطف** » وقال : أرجو ألا تكون هناك خدعة جديدة ! !

كان يبدو على « تختخ » التفكير . . فلما جلس بينهم قال : إننا أمام لغز جديد .

نظر الأصدقاء له بتساؤل وقد لمعت عيونهم بعد سماع كلمة « اللغز » . . وفى هدوء أخرج « تختخ » « الباسبور » ثم ألقاه على المنضدة الصغيرة التى أمامهم . . نظر الأصدقاء إلى « الباسبور » ثم نظروا إليه . . وقالت « نوسة » : ماذا يعنى هذا ؟

أخرج « تختخ » بطاقة الأمانات . . ثم وضعها أمامهم . . نظر إليها الأصدقاء فى دهشة . . وقال « عاطف » : ما هذا ؟

وبدأ « تختخ » يحكى لهم ما حدث . .

كانت وجوه الأصدقاء تتابع الحديث بدهشة . . بينما كان « زنجر » يغط فى نوم عميق . . وعندما انتهى « تختخ » من كلامه . . قالت « نوسة » : أقترح أن نتصل بالمفتش « سامى » فوراً .

عاطف : يجب أن نفكر قليلاً ! !

لوزة : ولماذا التفكير يبدو أننا أمام عصابة !



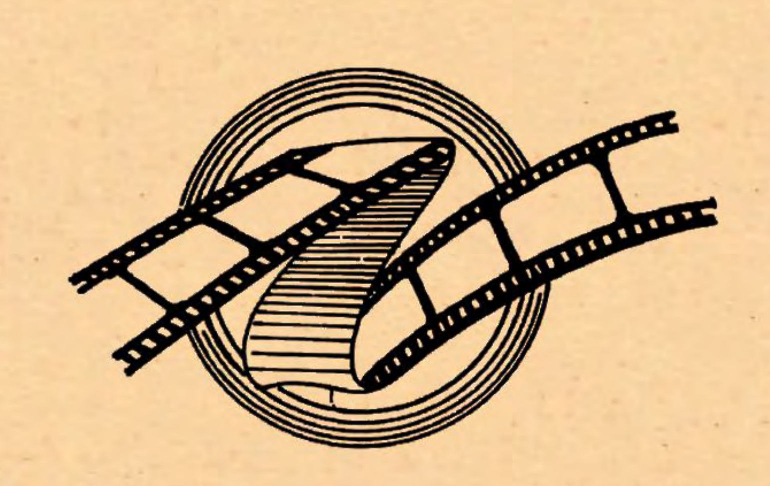
ووصل « تختخ » إلى باب الحديد . وقد تغير شكله من الولد السمين
إلى الخواجة الأنيق



محب : ولهذا يجب أن نفكر ! !

أخيراً قال « **تختخ** » : إننى مع « نوسة » يجب أن نتصل بالمفتش « سامى » فوراً . .

أسرع « عاطف » إلى التليفون . . واتصل بالمفتش « سامى » فعرف أنه فى مهمة سرية خارج القاهرة . . وعندما أخبر الأصدقاء . . قالت « نوسة » : ينبغى ألا نضيع وقتاً . . يجب أن نتسلم الحقيبة فوراً ! !



ماذا فى الحقيبة ؟

صمت الأصدقاء أمام اقتراح « نوسة » كانوا يفكرون فى التصرف الصحيح . . مرت لحظات . . لم يكن يقطعها أى صوت . . رفع « زنجر » رأسه . يتطلع إليهم وكأن صمتهم أيقظه . . نظر إليه « تختخ » وابتسم قائلاً : إن « زنجر » لا يستطيع النوم إلا على أصواتنا



نوسة

ابتسم الأصدقاء ابتسامات هادئة وشملهم الصمت مرة أخرى ، حتى قطعه « محب » قائلاً : من الممكن أن نتسلم الحقيبة ، ثم نسلمها للشرطة إن هذا ليس ضد الأمانة !

نظر له الأصدقاء دون أن يتحدث أحدهم ، أو يوافق على اقتراحه . أخيراً قال « تختخ » : إننى أنضم إلى رأى « محب » و « نوسة » يجب أن نتسلم الحقيبة ونرى ما فيها

قد يكون شيئاً غير ذى قيمة .. وفى جميع الأحوال سنبلغ الشرطة .

وافق الأصدقاء ، بعد مناقشات طويلة . . استأذن « تختخ » للانصراف ، حتى يستطيع أن يتنكر من جديد . ويذهب إلى تسلم الحقيبة .. نظر له « زنجر » ثم تمطى ، وتبعه مسرعاً . وقال « تختخ » وها يقترب من باب الحديقة : موعدنا عندى فى السادسة . . ثم خرج وقفز على دراجته ، وانطلق ومعه « زنجر » إلى البيت وفى نصف ساعة عاد إلى شخصية الرجل الأجنبى ثم انطلق وحده إلى محطة المترو وأخذ ينظر حواليه ، خوفاً من أن يكون أحد يتبعه . . وعلى المحطة كان يقف قلقاً . وبرغم أن موعد وصول المترو لم يكن قد حان . . إلا أن « تختخ » شعر أن المترو قد تأخر كثيراً . . نظر حواليه يتأمل الواقفين على المحطة فى انتظار المترو كان كل واحد مشغولاً بنفسه . . غير أنه فى طرف الرصيف . . كان يقف اثنان يتطلعان إليه باهتمام . . ويتحدثان . . كان يبدو أنهما يتحدثان عنه . . حاول أن يشغل نفسه بأى شىء . . حتى لا يفكر فيهما . . فقد يكون مخطئاً . . إلا أنه لم يستطع . . كان ينظر تجاههما فى حذر . . حتى لا يشعرا بأنه يراقبهما .

قطعت الصمت صفارة المترو . . فتأهب « تختخ » . . وعندما وصل المترو إلى المحطة ، قفز بسرعة داخله . . لكن لدهشته الشديدة ركب الاثنان نفس العربة ووقفا قريباً منه . . ظل يرقبهما بحذر . . كانت عيونهما لا تغيب عنه . . انطلق المترو ، وظل الاثنان يراقبانه ويتحدثان . . فكر فى خطة جريئة . . حتى يحدد موقفه . . وموقفهما . . اقترب منهما كثيراً . . حتى لم يعد بينهما مسافة كبيرة . . وحتى كان يستطيع أن يسمع حديثهما . . لكنهما كفا عن الكلام . . فكر مرة أخرى . . ثم بدأ يبتعد عنهما . . لينتقل إلى عربة أخرى . . ظل ينظر فى اتجاههما . . فلم يرهما . . وتأكد أنه لم يكن المقصود . . أو أنه قد هرب منهما . . عند محطة « السيدة زينب » رآهما يدخلان نفس العربة التى يجلس فيها . . عرف أنهما نزلا فى المحطة عندما توقف المترو ثم عادا إلى العربة بسرعة . . تأكد هذه المرة أنهما يتبعانه . . ولابد أن الحقيبة كانت السبب . . وعندما وصل المترو إلى محطة « باب اللوق » أسرع بالاختفاء بين زحام الناس . . وما إن خرج إلى الشارع حتى وجد – لحسن الحظ – تاكسياً . . أشار إليه بسرعة فوقف . . ركب التاكسى وهو يقول للسائق :

أرجوك . . أريد أن أصل إلى محطة باب الحديد . . لألحق بالقطار !!

عندما تحرك التاكسى . . تنفس « تختخ » بارتياح . . لقد أفلت منهما فى النهاية . . كانت الشوارع مزدحمة . . حتى أن التاكسى كان يتحرك ببطء . . لكنه فى النهاية وصل إلى ميدان « رمسيس » . . نزل بسرعة من التاكسى واتجه إلى داخل المحطة . . ثم إلى مكتب « الأمانات » كانت المحطة شديدة الازدحام . . حتى أنه كان يمر بصعوبة . . فى النهاية وصل إلى المكتب . . كان المكتب مزدحماً بالناس ووقف فى الصف الذى كان يتحرك ببطء . . وعندما وصل إلى الموظف أبرز « الباسبور » وبطاقة استلام الحقيبة . . نظر الموظف فى « الباسبور » وتطلع إليه . . خشى « تختخ » أن يشك فيه الموظف . . فيدخل فى تفاصيل لا يعرفها قد تنتهى فى قسم الشرطة . . لكن الموظف أخذ البطاقة ونظر إليها . . ثم اختفى قليلاً بين أكوام من الحقائب . . وعاد وهو يبتسم . . قدم الحقيبة إلى « تختخ » الذى تسلمها بسرعة . . وانصرف . . وعندما خرج من باب مكتب « الأمانات » رأى الاثنين اللذين كانا يتبعانه فى المترو . .

لم يكونا ينظران تجاهه . . فأسرع بالخروج . . تجاوز باب المحطة . . فاستقل تاكسياً . . وعندما ألقى بنفسه فى التاكسى . . قال للسائق : المعادى من فضلك ! !

نظر « تختخ » إلى الحقيبة التى معه . . كانت حقيبة صغيرة من نوع « السامسونايت » وكانت من ذلك النوع الذى لا يفتح إلا بالأرقام . لم يشغل باله بهذه المسألة . . كان التاكسى يقطع الطريق بسرعة . . بينما « تختخ » يتأمل « النيل » الهادئ . . تذكر الرجلين اللذين كانا يتبعانه . . وأدرك أن للحقيبة أهمية كبيرة . وعندما توقف التاكسى أمام بيته . . أسرع بالخروج ، وهو يقدم للسائق النقود . . ثم دخل البيت . لم تكن الساعة قد تجاوزت الخامسة بعد . . أسرع « تختخ » إلى داخل البيت ، فأزال الماكياج وخلع ملابس التنكر ثم استلقى على سريره . لم يكن يفكر فى الحقيبة ، ولم يكن يفكر فى الرجل الأجنبى الذى رآه فى الصباح فى المحطة . كان لا يزال يفكر فى الاثنين اللذين تبعاه من محطة المعادى ، فكر « تختخ » كيف استطاعا أن يتبعاه إلى محطة السكة الحديد . . وبرغم أنه فكر فى هذه المسألة كثيراً ، إلا أنه فى النهاية لم يتوصل إلا لاحتمال واحد . أن يكونا قد تبعاه وسط زحام محطة « باب اللوق » ثم استقلا

تاكسياً خلفه . . فلحقاً به عند المحطة . . لكن زحام المحطة أخفاه عنهما . . ! !

ظل « تختخ » فى سريره ، حتى سمع صوت الأصدقاء يسبقه صوت « زنجر » الذى كان يرحب بهم . . أسرع إليهم فى الحديقة وهو يحمل الحقيبة السوداء الصغيرة . . ما إن رآه الأصدقاء حتى صاحت « نوسة » : رائع ! ! هذا هو اللغز فى يدك ! !

التف الأصدقاء حول « تختخ » الذى كان لا يزال يفكر . . نظر إليهم ثم قال : ينبغى أن أحكى لكم ما حدث لى قبل أن نبدأ فى فتح الحقيبة . . أو التفكير فيها .

لوزة : هل حدث شىء ؟ . .

تختخ : مسألة غريبة حدثت لى فى محطة « المعادى » ! !

أخذ « تختخ » يقص للأصدقاء ما حدث له . . من هذين الاثنين اللذين ظلا يتبعانه ، وعندما انتهى من حكايته، سأل « عاطف » : هل هما مصريان ؟

تختخ : نعم ! !

عاطف : دعنا منهما الآن . . وهيا بنا نبحث فى حل لهذه الحقيبة . . فهى تبدو ممتلئة بالأسرار . .

ضحك الأصدقاء . . ثم بدأوا يتأملون الحقيبة . . ويقلبون فيها . . وتوقفوا جميعاً عند لغز الأرقام . . فكيف يمكن فتحها . . دون أن يعرف أحدهم الرقم الذى تفتح به . . قالت « لوزة » : دعونا نقترح بعض الأرقام . . ثم نقوم بتجميعها ! !

اقترح « محب » رقماً . . وقام بتجميعه . . فلم تفتح الحقيبة .

ضحك الأصدقاء . . ثم قام « عاطف » بنفس المحاولة . . ولكن الحقيبة أيضاً لم تفتح . قالت « نوسة » : نبدأ برقم (١) إلى اليسار . . ثم بقية الأرقام بعده . . فإذا فشلنا جربنا رقم (٢) وهكذا . . وهى الطريقة الوحيدة التى ستؤدى إلى نتيجة . .

تختخ : لكنها تستغرق وقتاً طويلاً ، فهذا يعنى أننا نجرب كل الأرقام ! !

صمت الأصدقاء . . وبدا كل منهم يفكر فى طريقة . فى نفس الوقت . . كانت « نوسة » تقوم بتجربتها الصعبة .

سمع الأصدقاء صوت سيارة النجدة تقترب من منزل « تختخ » ثم تتوقف غير بعيدة منه .

قال « **تختخ** » : هل يذهب أحدنا لمعرفة الأخبار . .

تحرك « عاطف » بسرعة فى اتجاه السيارة . . كانت تقف أمام ڤيلا صديقهم « مجدى » فأسرع إليه وسأله عن الحكاية . . فأخبره « مجدى » أن سرقة ضخمة قد حدثت عندهم . . نظر إليه بدهشة . . ثم سأله : أى نوع من السرقة ؟ !

مجدى : مجموعة نادرة من المجوهرات ! !

عاطف : هل عرفتم السارق ؟ . .

مجدى : أبداً !

انطلق « عاطف » مسرعاً إلىٰ الأصدقاء . . وعندما اقترب منهم رأى الحقيبة مفتوحة .

وقف « عاطف » يحدق فى محتويات الحقيبة . . ثم سأل : من الذى فتح الحقيبة ؟ !

لوزة : « نوسة » هى التى فتحتها . . لقد كانت تجربتها بطيئة ولكن مؤكدة . . ومن حسن الحظ أن الأرقام المطلوبة كانت أرقاماً صغيرة فتجمعت بسرعة .

تختخ : وما العمل الآن . . ؟

نوسة : نفتح العلبة التى وجدناها فى الحقيبة .

كانت داخل الحقيبة علبة بيضاء متوسطة . . ولم يكن



معها شيء آخر . . أمسك « تختخ » بالعلبة . . ثم هزها . كانت ثقيلة نوعاً . . قال « تختخ » : إنها علبة من النوع الذى يستخدم فى حفظ الأشرطة السينمائية .

فتح « تختخ » العلبة . . وملأت الدهشة وجوه الأصدقاء . . لقد كان فى العلبة فيلم سينمائى . . رفع « تختخ » الفيلم وعرضه أمام الضوء . . فرأى صوراً بها مجموعة من الأشخاص لم يتبينهم جيداً . . نظر إلى الأصدقاء . . وقال : يجب أن ننتقل إلى الصالة حتى نعرض الفيلم .

تحرك الأصدقاء . . غير أن « محب » سأل « عاطف » :
لم تقل لنا ماذا رأيت فى الخارج ! !

عاطف : ياه . . لقد شغلتنى الحقيبة . . هناك سرقة ضخمة حدثت فى ڤيلا صديقنا « مجدى » . . توقف « تختخ » الذى كان يسبقهم . . فاقترب منه « عاطف » وهو يهز رأسه . . ابتسم « تختخ » قائلاً : مغامرتان فى يوم واحد . . إن هذا كثيراً ! !

ضحكت « لوزة » وهى تقول : تعالوا نفتح فرعاً ثانياً للمغامرين الخمسة !

تقدم الأصدقاء داخل الڤيلا . . وجلسوا فى الصالة . . بينما كان « تختخ » قد اختفى لإحضار آلة السينما التى عنده . . ولم تمض لحظات . . حتى كان الشريط يدور . . وأطفئت الأنوار .

كان الأصدقاء يحبسون أنفاسهم . وعيونهم معلقة بالحائط الذى كانت تتتابع الصور عليه . . كان الفيلم ملوناً يصور طريق « الكباش » فى الأقصر . . وبين صفى « الكباش » كانت تسير مجموعة من السواح . . وبينهم مرشد سياحى . . يشرح لهم . . كانت كاميرا التصوير تقترب من بعض التماثيل

حتى تبدو ضخمة جداً ثم تتوقف قليلاً . . وتعود إلى استعراض الطريق . . ثم فجأة . . أصبح الشريط أبيض . . أوقف « تختخ » آلة العرض . . وأضاء النور . . أغلق الأصدقاء أعينهم . . حتى لا تتأثر بالضوء . وشيئاً فشيئاً . . بدءوا يفتحون عيونهم .

بعد لحظات . . قال « تختخ » : نحن فى حاجة إلى مشاهدته مرة أخرى . . قام وأعاد الفيلم . . ثم أطفأ النور . . وبدأ عرض الفيلم مرة أخرى . . بدأت الصور تتتابع . . فجأة . . صاح « عاطف » : أوقف الفيلم ! !

أسرع « تختخ » وأوقف الفيلم عند لقطة معينة كانت صورة لأحد « الكباش » وقد رسم عليه فرع نبات . . ظلت اللقطة ثابتة أمامهم وقال « عاطف » : ألا يعنى هذا شيئاً ؟ . .

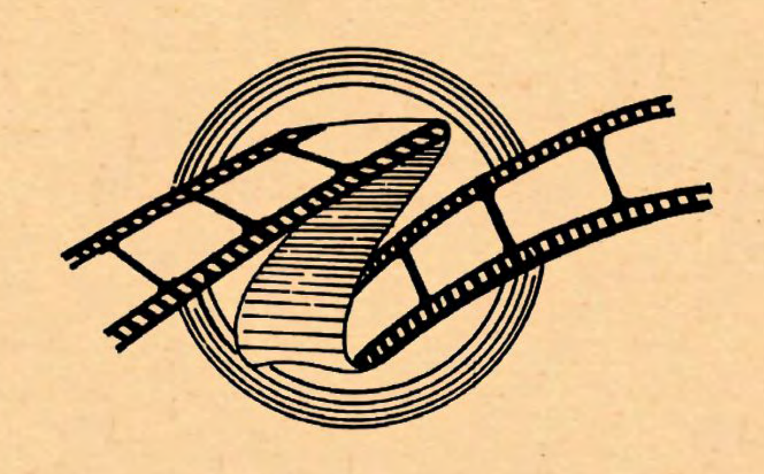
ظل الأصدقاء يتأملون فرع النبات . . دون أن ينطق أحدهم بحرف . . قال « عاطف » : فلنكمل الفيلم . . لكن يجب أن نتذكر فرع النبات فقد ركز المصور عليه ! !

أدار « تختخ » الفيلم . . فبدأت الصور تتحرك . . وفجأة ، صاح « تختخ » : إنه هو ! !

محب : من ؟ .

تختخ : الرجل الأجنبي الذى قابلنى فى المحطة . .

أعاد « تختخ » الشريط بسرعة . . ثم أداره . . وعندما جاءت اللقطة التى فيها الرجل ، أوقف « تختخ » الفيلم وهو يصيح : انظروا جيداً ! !



فجأة . . اختفى الأثر



توقفت صورة الرجل على الشاشة . وظل الأصدقاء ينظرون إليها . كان الرجل طويلا حتى كان يبدو أطول من الموجودين كلهم . . تبدو على وجهه ابتسامة واثقة . . عيناه يظهر فيهما الذكاء الواضح . .

قال « **تختخ** » : أرجو أن تحفظوا هذه الملامح جيداً . . فقد نلتقى به . .

أدار « تختخ » ماكينة العرض فبدأت الصور فى تتابعها . حتى جاءت اللقطة التى يظهر فيها فرع النبات . . أسرع « تختخ » يوقف آلة العرض . وثبت اللقطة . ثم قام من مكانه واقترب من اللقطة . . ثم وضع إصبعه على فرع النبات . . وقال : هل تقصد هذا ؟ . .

قال « **عاطف** » : نعم إنه مرسوم باليد . . كأنه إشارة

إلى شيء ما أو طريق ما !

عاد « تختخ » إلى مكانه . . ثم أدار ماكينة العرض . . فتتابعت الصور من جديد حتى انتهى الفيلم . أضاء النور . . فغرقت الغرفة فى الضوء . . ولم يفتح الأصدقاء أعينهم مباشرة . . كان لابد أن يفتحوا عيونهم ببطء . . حتى تتعود على الضوء . . ظلوا صامتين . . كان كل منهم يفكر فى الفيلم . . أخيراً قالت « نوسة » : هيا ننتقل إلى الحديقة ! !

خرج الأصدقاء الواحد بعد الآخر . . حتى استقروا فى الحديقة . . وقال « عاطف » : هل نسيتم جريمة السرقة التى حدثت فى ڤيلا صديقنا « مجدى » أظن أنه يجب أن نذهب إلى هناك ! !

وقف « تختخ » . . فنبح « زنجر » الذى كان ينام عند قدميه . . ثم وقف بقية الأصدقاء وأخذوا طريقهم إلى ڤيلا صديقهم « مجدى » .

ما إن وصلوا إلى هناك . . حتى كان « مجدى » يأخذهم إلى حجرة الصالون حيث عرفوا أن رجال الشرطة قد انصرفوا منذ قليل . . وفى الصالون . . جلسوا مع الأستاذ « سامح » والد « مجدى » الذى حكى لهم الحكاية . لقد خرجت أسرة

الأستاذ « سامح » يوم الخميس آخر النهار . . لتناول العشاء عند جدة « مجدى » . . وعندما عادوا بعد السهرة . . وجد الأستاذ « سامح » خزينته مفتوحة ، وقد اختفت منها المجوهرات . . سأل « تختخ » : ألم يكن أحد فى الڤيلا ؟

سامح : لا ! !

تختخ : والشغالين ؟

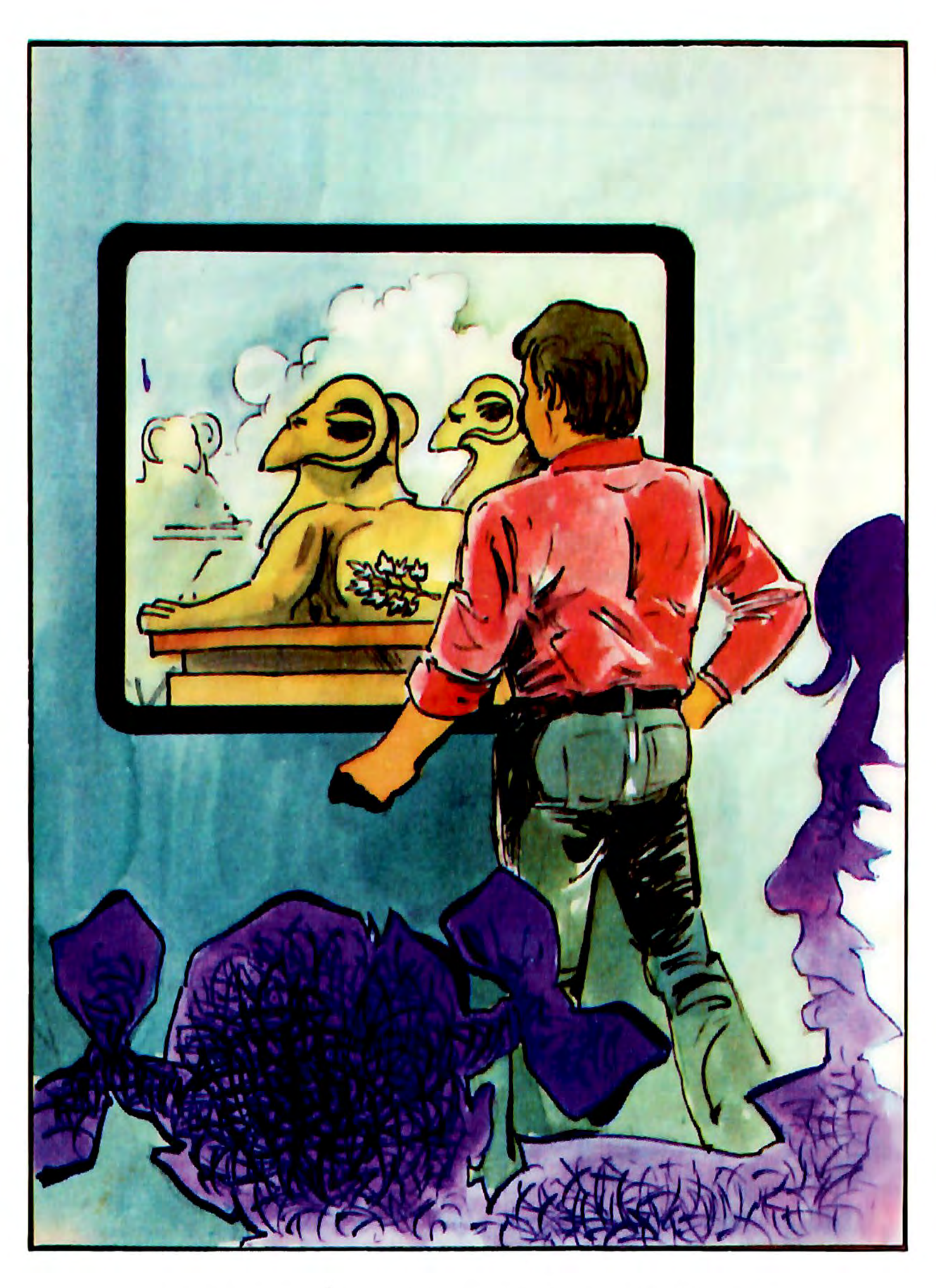
سامح : الشغالة سافرت فى أجازة منذ أسبوع والطباخ ، يأتى أربع مرات فى الأسبوع . . ولم يكن موجوداً فى تلك الليلة . . والجناينى ، يأتى ثلاث مرات فى الأسبوع ، وقد أوصلناه إلى بيته ونحن فى طريقنا إلى بيت والدتى . وهو رجل أمين نعرفه من زمن بعيد .

دخلت والدة « مجدى » تحمل أكواب الليمون . . فقدمتها للأصدقاء الذين حيوها وشكروها . . وأخيراً سألت « نوسة » : هل تسمح لى يا عمى بسؤال عن تلك المجوهرات ؟

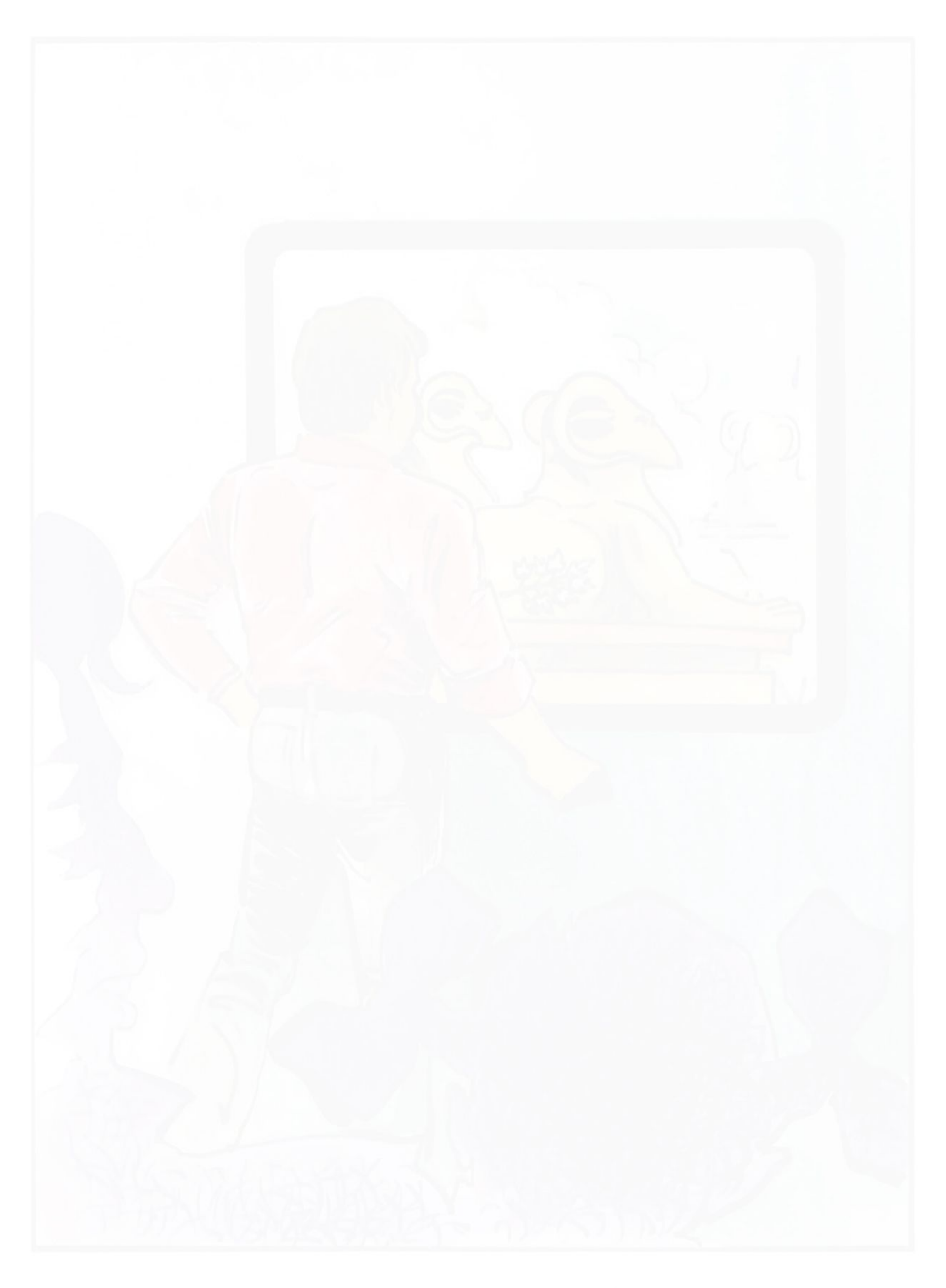
رد **الأستاذ** « **سامح** » : بالتأكيد ! !

نوسة : هل فى مجموعة المجوهرات شىء ذو أهمية خاصة ؟ . .

فكر **الأستاذ** « **سامح** » قليلاً ثم قال : فعلا . . هناك



وتوقف الفيلم عند احد الكباش . . وكان مرسوماً عليه فرع شجرة





تحفة أثرية توارثتها أسرتنا من قديم الزمن . . تمثل كبشاً من الذهب فى فمه زمردة نادرة .

تختخ : هل هى تحفة مشهورة عالميًّا . . ؟

الأستاذ « **سامح** » : إلى حد ما . . فهناك بعض الخبراء الأجانب يحضرون للتفرج على المجموعة . . وعادة ما يبدون إعجابهم بزمردة « الكبشْ »

وتشعب الحديث حول الآثار والمجرهرات المسروقة وقال « تختخ » : لسوء الحظ أن المفتش « سامى » وهو من أكفأ

رجال البحث الجنائى ليس موجوداً . . وإلا لعثر على اللصوص بسرعة .

الأستاذ « **سامح** » : على كل حال : . يقوم رجال الشرطة ببذل مجهود عظيم وقد قام الشاويش « على » باستدعاء كل خبراء مقاومة هذا النوع من السرقات .

نظر الأصدقاء بعضهم إلى بعض . . وابتسمت « لوزة » . . وقالت : وما هو رأى الشاويش فى هذه السرقة ؟ . .

رد الأستاذ « سامح » : إنه يبدو متفائلاً ! !

كادت المقابلة أن تنتهى عندما قامت « نوسة » وهمست فى أذن « تختخ » ببضع كلمات ثم عادت إلى مكانها . . وبدت علامات التفكير على وجه « تختخ » مما استرعى انتباه الأصدقاء . . واستأذن الأستاذ « سامح » ودخل غرفة مكتبه وقالت « لوزة » متسائلة : ماذا قالت لك « نوسة » يا « تختخ » وشغل تفكيرك ؟ !

تختخ : قالت ما كان يجب أن نفكر فيه جميعاً بعد أن سمعنا تفاصيل سرقة المجوهرات . . كان يجب أن نلاحظ أنه ربما كانت هناك علاقة بين « الكبش » الذهبى وطريق « الكباش » الذى ظهر فى الفيلم ! !

عاطف : معها حق . . إنها فكرة . . « تنطح » أى رأس ! !

محب : دعك من الهزار الآن . . لقد خطر لى أيضاً أن جماعة الأجانب الذين رأيناهم فى الفيلم ربما كان أحدهم ممن شاهد مجموعة المجوهرات ! !

تختخ : إنكم تقفزون إلى النتائج بسرعة . . من المستحيل أن تحدث مثل هذه المصادفة !

نوسة : ليس فى الدنيا مستحيل ! !

قال « تختخ » موجهاً حديثه إلى « مجدى » : هل يمكن أن يأتى والدك معنا لمشاهدة فيلم ؟

مجدى : أعتقد أنه سيوافق . .

أسرع « مجدى » خارجاً . . وبعد لحظات عاد ومعه والده . . وانتقلوا جميعاً إلى ڤيلا « عاطف » حيث أدار « تختخ » الفيلم . .

ابتسم الأستاذ « سامح » فى الظلام وهو يقول : لقد كنت مع هذا الوفد السياحى فى الأقصر . . وقد صورنا هذا الفيلم فعلاً . . لكن يبدو أن بعض أجزائه غير موجود ! !

تختخ : وهل تعرف هؤلاء الأجانب ؟

الأستاذ « سامح » : أعرف بعضهم . .

لوزة : لكن حضرتك لم تظهر فى الفيلم ! !

الأستاذ « سامح » : إن الفيلم غير مكتمل . . لكن أين عثرتم عليه ؟ !

ابتسم « تختخ » وقال ، بينما الأصدقاء ينظرون إليه ، إنها قصة طويلة سوف أحكيها لسيادتك فيما بعد !

صمت « تختخ » قليلاً ثم قال : سوف أعيد الفيلم أمامك مرة أخرى وهناك شخصية معينة ، سوف أشير عليها ، لعلك تعرفها .

أطفأ « تختخ » النور ، ثم أدار آلة العرض . . وبدأ الفيلم يظهر ، وعند شخصية الرجل الأجنبى ، أوقف آلة العرض ، ثم أشار على الرجل وقال : هذا الرجل . هل تذكره ؟

حدق الأستاذ « سامح » فى الرجل . . ثم قال : أذكره . . لكنى لا أعرف اسمه . . أذكر أن بينهم من يدعى « هوسن » أو « بوسن » . . لا أدرى ، ولقد زارنى فى البيت . . مع آخرين ، وكان ممن شاهدوا الزمردة . . وأبدى إعجابه بها ! !

عاطف : ألم تره بعد ذلك ؟

الأستاذ « سامح » : لا أذكر . . لكن لماذا كل هذه الأسئلة ؟

ابتسم « تختخ » وقال : هذا أيضاً يتعلق بتلك القصة التى سوف أحكيها لسيادتك عندما تنتهى كل الأبحاث التى نقوم بها !

استأذن الأستاذ « سامح » ثم انصرف يصحبه « مجدى » وعندما أصبح الأصدقاء وحدهم ، كان يبدو أنهم قد بدأوا يكونون فكرة عن حكاية الرجل الأجنبى ، وعن سرقة زمردة « الكبش » ! !

كانت الساعة قد اقتربت من التاسعة مساء . . وكان عليهم أن ينصرفوا . قال « تختخ » : علينا أن نجتمع هنا غداً صباحاً ، لنرى ماذا سوف نفعل . . وأنت يا « عاطف » احتفظ بالحقيبة . . وضع الفيلم بداخلها ، لكن لا تنسى الرقم الذى تفتح به ! !

إنصرف الأصدقاء . . وصعد « عاطف » و « لوزة » إلى حجرتهما . . وعندما استعدا للنوم ، كانت الحقيبة السوداء ، بجوار سرير « عاطف » . .

كانت أصوات السيارات تصل إلى « عاطف » الذى استغرق فى التفكير . ومن بعيد سمع صوت دقات الساعة . . من خلال الراديو . . كانت تعلن الحادية عشرة . . فعرف



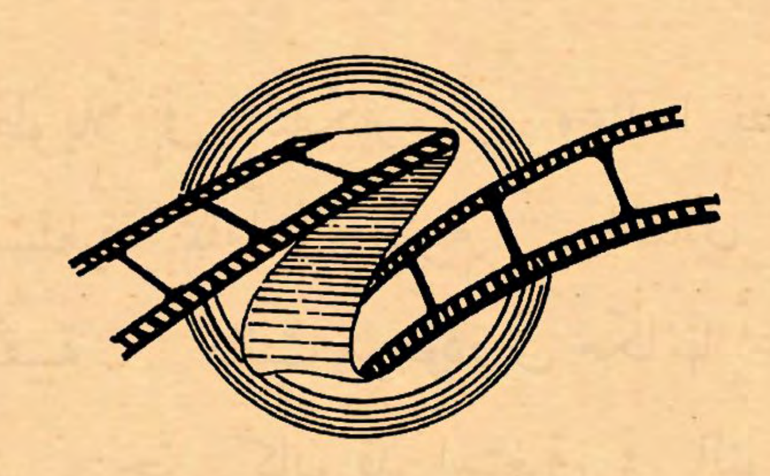
أنه قضى وقتاً طويلاً فى التفكير . . وعندما نظر فى اتجاه « لوزة » رآها مستغرقة تماماً فى النوم . . اعتدل . . ومد يده يبحث عن الحقيبة . . كانت موجودة فى مكانها أغلق عينيه . . ولم تمض دقائق ، حتى كان قد استغرق فى النوم . .

* * *

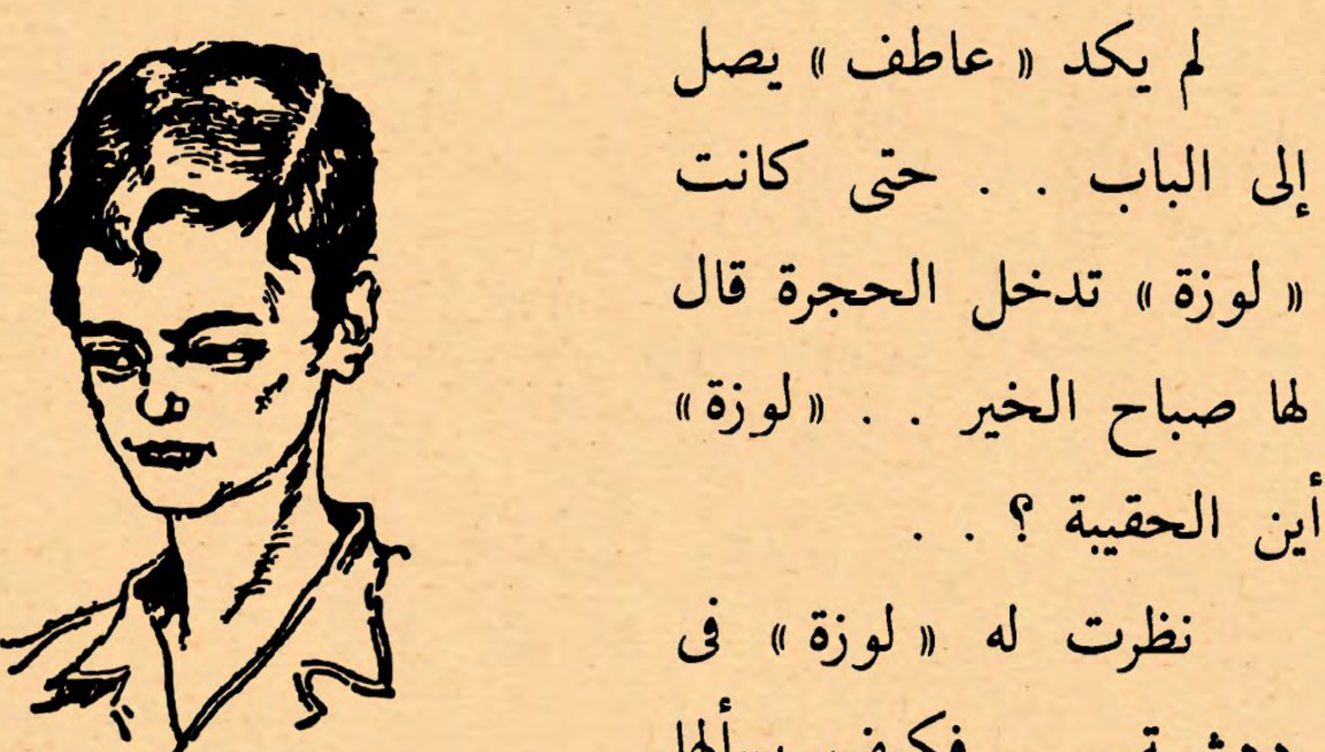
عندما استيقظ « عاطف » من نومه . . إتجهت عيناه إلى الحقيبة . . لكنه لم يجدها . . وعندما نظر فى اتجاه « لوزة » لم يجدها . . ووجد النافذة التى بجوارها مفتوحة . .

كان الضوء يغمر المكان . . وأشعة الشمس تدخل فى هدوء من النافذة المفتوحة . . لم يتحرك « عاطف » من فراشه . . ظل راقداً . . كان يفكر : لماذا أخذت « لوزة » الحقيبة ؟

ظل « عاطف » يفكر ، بينما كانت دقات الساعة تأتيه من الخارج هادئة بطيئة . . كانت الساعة الثامنة . . وعندما بدأ يتحرك من فراشه . . كانت أفكار كثيرة قد بدأت تغزو رأسه .



السفر إلى هناك


عاطف

لم يكد « عاطف » يصل إلى الباب . . حتى كانت « لوزة » تدخل الحجرة قال لها صباح الخير . . « لوزة » أين الحقيبة ؟ . .

نظرت له « لوزة » فى دهشة . . فكيف يسألها عن الحقيبة . . إنها كانت بجوار سريره ، ولذلك نظرت له قائلة : صباح الخير . . الحقيبة كانت بجوار سريرك . . . هل اختفت ؟ !

نظر إليها « عاطف » وهو يقول : لا داعى للهزار . . . أين الحقيبة ؟ هزت « لوزة » رأسها فى دهشة : لم أرها . . . ليس فى هذا أى هزار ! !

لم يرد « عاطف » . .كان موعد الأصدقاء قد اقترب ، فنزلا إلى الحديقة ولم تمض دقائق حتى وصل « محب »

و « نوسة » ثم وصل « تختخ » و « زنجر » كان يبدو على الأصدقاء الحماس للعمل . . إلا أن « عاطف » و « لوزة » كانا فى حالة صمت شـديد ، وربما خجل أيضاً . . قال « تختخ » : والآن أيها الأصدقاء ، هل توصل أحدكم إلى فكرة ما ؟

تحرك « عاطف » فى كرسيه ، ثم قال : الفكرة الوحيدة التى خطرت لى هى . . . أين ذهبت الحقيبة ؟

نظر الأصدقاء إلى « عاطف » غير مصدقين . . حتى أن « زنجر » نبح نباحاً قصيراً ، ثم رفع رأسه فى اتجاه « تختخ » الذى مد يده يداعبه . سألت « نوسة » : هل اختفت الحقيبة أم هو مقلب من مقالبك الظريفة ؟

أخذ « عاطف » يحكى لهم بالضبط ما حدث ، منذ دخل الغرفة ، حتى راح فى النوم . . وأنهى حديثه بقوله : « الذى أذكره جيداً ، أن النافذة كانت مغلقة : فليس من عادتى ولا من عادة « لوزة » أن نتركها مفتوحة ! !

نظر « عاطف » إلى « لوزة » التى هزت رأسها تؤكد كلام « عاطف » ، وصمت الأصدقاء لا يدرون ، ماذا يفعلون . .

أخيراً قطع « تختخ » صمتهم قائلاً : إن الحقيبة ليس بها سوى الفيلم و « الباسبور » ونحن قد رأينا الفيلم . . وأظن أننا نذكر تفاصيله جيداً ، فقد شاهدناه مرات عديدة . . علينا أن نفكر جيداً . . وبتركيز ، خصوصاً وأن « عاطف » قد أشار أمس إلى فرع نبات مرسوم على أحد التماثيل فى طريق « الكباش » ، ثم هناك اختفاء المجوهرات من فيلا صديقنا « مجدى » وخصوصاً زمردة الكبش !

قالت « نوسة » : أهم ما يجب أن نفعله هو أن نتحرك . . لقد حصلنا على الحقيبة ولم نبلغ الشرطة . . ثم فقدنا الحقيبة . . ويجب أن نستردها .

محب : ليس من السهل استرداد الحقيبة دون معونة الشرطة . . وكيف نبلغ عن فقد الحقيبة دون أن نذكر الحقيبة . . إننا نتخبط .

تختخ : نعم . . لقد كان قرار إخفاء الحقيبة عن رجال الشرطة قراراً خاطئاً ولعل هذا يعلمنا ألا نقع فى مثل هذا الخطأ فى المستقبل .

عاطف : ما رأيكم لو سافرنا إلى الأقصر . . دعونا نفتش طريق الكباش هذا . . خاصة المكان الذى عليه فرع النبات .

تختخ : بالمناسبة . . أى نبات كان ؟

سكت الأصدقاء جميعاً ثم ردت « نوسة » : الحقيقة أنه نبات غير مصرى . . فقد فكرت فيه طويلاً ولم أجد أنه ينتسب إلى أى نوع من النباتات التى تزرع فى مصر . .

محب : ما رأيكم أن نسأل الأستاذ « سامح » إنه أستاذ فى النبات . . وربما يكون قد شاهد الفرع !

أسرع « تختخ » إلى سماعة التليفون واتصل بالأستاذ « سامح » الذى قال : نعم . . أتذكر هذا الفرع إنه فعلاً ليس من النباتات المصرية . . ولكننا نحاول زراعته فى مصر . . وهناك تجارب تجرى عليه فى جزيرة النباتات فى أسوان .

وسكت الأستاذ « سامح » لحظات ثم قال : بالمناسبة فإن مجموعة السواح الذين رأيتهم فى الفيلم كان فى نيتهم زيارة أسوان بعد الأقصر .

تختخ : شكراً يا سيدى ! !

وضع « تختخ » سماعة التليفون وقال للأصدقاء : أمامنا رحلة إلى أسوان . .

محب : أسوان . . لماذا ؟

تختخ : إننى أتصور أن مجموعة الأجانب الذين كانوا

فى طريق الكباش هم الآن فى أسوان . . ففرع النبات الذى رسم على طريق الكباش إشارة إلى أسوان . . وقد علمت من الأستاذ « سامح » أنهم ذاهبون إلى أسوان !

دارت مناقشة سريعة . . وسرعان ما استقر رأى المغامرين على أن يقوم « عاطف » بالاتصال بمحطة السكة الحديد ، ليسأل عن أول قطار إلى أسوان . . وبسرعة تحرك « عاطف » واتصل بالمحطة . . فعرف أن أول قطار يقوم اليوم سوف يتحرك فى الرابعة عصراً . ويصل إلى أسوان فى السادسة مساء الغد . . وأن الأماكن الموجودة قليلة لكثرة عدد السياح . قال « تختخ » : سوف أنطلق الآن لأحجز خمسة مقاعد إلى أسوان ، وعليكم أن تجهزوا أنفسكم . .

* * *

عندما كان « تختخ » يقف أمام شباك التذاكر فى المحطة ، كانت عيناه تتفحصان كل السياح الموجودين . كان يبحث بينهم عن ذلك الرجل الأجنبى الذى شاهده أمس . . والذى أرسل له المظروف . وكان يحاول أن يستمع إلى أحاديثهم ، لعله يلتقط اسم « هانز بوسن » صاحب « جواز السفر » . . كان الصف طويلاً أمام شباك التذاكر . . فظل « تختخ »

يرقب صالة المحطة الواسعة بكل حركتها التى لا تتوقف . . وعندما أصبح أمام الشباك تماماً . . قدم النقود إلى موظف التذاكر ، ثم سأله : هل أستطيع مصاحبة كلب معى ؟ . .

نظر له الموظف قليلاً ثم قال : إن هذا ممنوع . . وهناك عربات لنقل الحيوانات إن كنت تريد .

فكر « تختخ » قليلاً ، وتذكر « زنجر » وكيف يمكن أن يفارقه . . فى تلك المغامرة الجديدة . . ثم فى النهاية قال : لا بأس يمكن أن يركب عربة الحيوانات ! !

* * *

فى البيت ، أخبر والده ووالدته برحيله إلى أسوان مع المغامرين . . فقال الوالد : هناك فى فندق « كتراكت » صديق قديم لى اسمه « مسعود عبد الرحيم » يجب أن تتصل به ، وسوف يعاونكم كثيراً ! !

قام والد « تختخ » وكتب خطاباً لصديقه القديم « مسعود عبد الرحيم » قدمه « لتختخ » الذى حيا والديه ، وصحب « زنجر » بعد أن أخذ كل ما يحتاج إليه وانصرف . .

* * *

فى ڤيلا « عاطف » كان بقية الأصدقاء فى انتظار

« تختخ » . . وما إن رأوه . . حتى رفع « عاطف » يده ونظر فى ساعته ثم قال : نستطيع أن نصل إلى المحطة فى وقت مناسب ! !

انطلق الأصدقاء إلى محطة « المعادى » وتوقفوا فى إنتظار المترو . لحظة وظهرت الدهشة على وجه « تختخ » كان ينظر فى اتجاه معين . . اقترب منه « محب » وسأله : ماذا هناك ؟ . .

همس « تختخ » فى هدوء : هذان ما حدثتكما عنهما أمس . . قال « تختخ » ذلك دون أن يشير فى اتجاههما . . لكن « محب » الذى تابع المكان الذى ينظر إليه « تختخ » رآهما . . وصل المترو . . فقفز الأصدقاء داخله . . وعندما نظر « تختخ » فى اتجاه الاثنين لم يتحركا من مكانهما . . انطلق المترو . . وجلس الأصدقاء . . ومعهم « زنجر » يلاحظون تتابع المناظر من النافذة . .

قبل الساعة الرابعة . . كان الأصدقاء يقفون على رصيف محطة السكة الحديد فى انتظار القطار المتجه إلى أسوان . . لم تمض لحظات ، حتى سمعوا ميكريفون المحطة يعلن وصول القطار . . استعدوا جميعاً . . حتى إذا وقف القطار . . عند الرصيف انطلقوا يبحثون عن أماكنهم . . بينما كان « تختخ » يصاحب « زنجر » إلى عربة الحيوانات . . ولما اطمأن عليه . .

عاد بسرعة إلى حيث كان الأصدقاء . . كانت حركة المحطة ما تزال نشطة . . المسافرون والمودعون . . والباعة . .

مضت فترة ثم دق جرس المحطة معلناً قيام القطار . .

نظر « تختخ » حواليه . . كان السواح يملأون القطار . . نظر إلى الأصدقاء ثم هز رأسه . . ففهموا أنه يقصد معنى واحداً . . إن هذه فرصتنا . . فقد نجد بينهم من يصلح ليكون أول الخيط .

تتابعت المحطات . . حتى خرجوا من بنى سويف ، وبدأ الغروب ينشر ألوانه فوق الأشياء . .

عجلات القطار فى دورانها . . تجعل المنظر كله وكأنه فيلم سينمائى إلى عالم مجهول . .

قال « **محب** » : لقد بدأت أشعر بالجوع ! !

ابتسمت « نوسة » وهى تفتح حقيبتها . . ثم تقدم له بعض الساندويتشات . . وكذلك بقية الأصدقاء .

قام « تختخ » متجهاً إلى بوفيه القطار يطلب لهم شاياً . . كان يمشى بين المقاعد ببطء متفحصاً الوجوه . . لكن شيئاً لم يلفت نظره . . وعندما عاد . . كان الأصدقاء قد انتهوا من طعامهم . . كان الوقت يمر بطيئاً . . خصوصاً وأن

المغامرين كانوا يتمنون الوصول بسرعة إلى أسوان . وعندما بدأت الأحاديث تخفت . . ثم تنتهى ، ويستسلم الجميع للنوم . . كانت « لوزة » أول من نام قال « تختخ » لعاطف و« محب » : علينا أن نقوم بالحراسة بالتناوب . كل منا ثلاث ساعات . وسوف أبدأ بحراستكم . . ثم « عاطف » وأخيرًا « محب » ! !

نوسة : وأنا ألا أشارككم حراستكم ! !

تختخ : إننا ندخر قواك لما سوف يحدث . . هيا نامى . . حتى تكونى مستعدة .

أغلقت « نوسة » عينيها . . فقد كانت تشعر بالرغبة فى النوم . . سحبت العطاء على « لوزة » وعليها . . وكذلك فعل « عاطف » و « محب » وظل « تختخ » مستيقظا . .

لم يكن هناك صوت سوى صوت عجلات القطار . . ودورانها الرتيب . . كان « تختخ » يستمع إلى تلك الأصوات وهو يذكر سريره فى البيت الآن ويتذكر « زنجر » ونومه فى عربة الحيوانات .

فجأة . . سمع « تختخ » صوتا . . كان الصوت يأتى بعد منتصف العربة بعدة مقاعد . . أنصت « تختخ » أكثر وبالرغم من أن المتحدث كان يرفع صوته ، حتى يسمعه

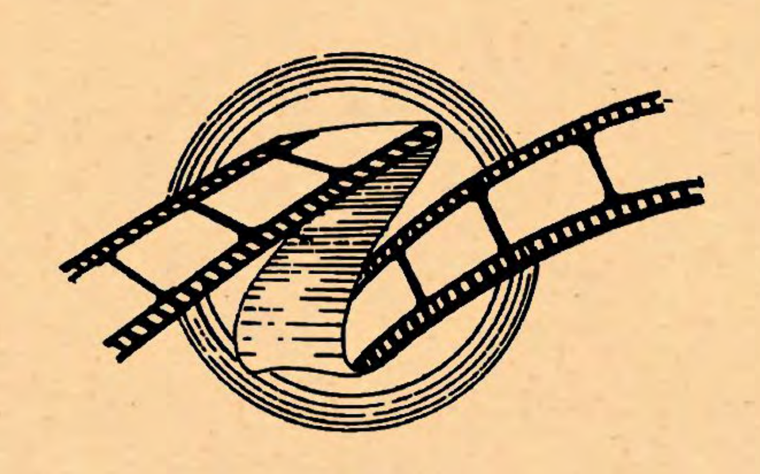
زميله ، بسبب إرتفاع صوت العجلات إلا أن « تختخ » لم يكن يستمع إلا إلى كلمات متناثرة . . أنصت أكثر ، ثم ملأت الدهشة وجهه . . لقد سمع إسم « بوسن » تصور للحظة أنه يحلم . . لكنه ظل منصتاً . . ردد بينه وبين نفسه « هانز بوسن » قام من مكانه بهدوء . . وكأنه فى طريقه إلى دورة المياه فى القطار كان يمشى بلا صوت . . ولحسن الحظ . . كان ظهر المتحدثين فى اتجاهه فلم يره أحدهما . . تمهل قليلاً . . فإذا به يسمع مرة أخرى « صديقنا بوسن » حدد مكان المتحدث بسرعة ، ثم استمر فى طريقه . . وصل إلى دورة المياه . توقف بداخلها قليلاً ، ثم عاد . كان الظلام يغطى العربة . . حتى أنه لم يستطع أن يرى إلا شبحى الرجلين وقد لاذا بالصمت ، وتظاهر بعدم الاهتمام وسار حتى جلس بجوار « عاطف » وظل مستيقظاً . . نظر فى ساعته . . لقد انقضت أربع ساعات هل يوقظ « عاطف » ؟ . . إنه لم يكن يشعر بالرغبة فى النوم . ولذلك ظل مستيقظاً يترقب أن يستمع مرة أخرى لهذين السائحين . . لكنهما لم يتحدثا بعدهما . . وعرف أنهما ناما .

بدأت أشعة الفجر تتسلل إلى الوجود . . فتح « عاطف » عينيه ، ثم نظر إلى « تختخ » . . كان يجلس نائماً ، ابتسم ،

ثم هزه برفق . . فتح « تختخ » عينيه بسرعة . . وعندما وقعت عيناه على « عاطف » ابتسم . . قام « عاطف » وجلس مكان « تختخ » الذى أخذ مكان « عاطف » ثم استغرق فى النوم مباشرة . .

بدأت الحركة فى العربة . . فاستيقظ الأصدقاء ما عدا « تختخ » الذى كان لا يزال نائماً . . وبدءوا الواحد بعد الآخر ، يذهب إلى دورة المياه ، ثم يعود . . وبدأت « نوسة » تقدم لهم الإفطار . . باسكويت ومربى . وقطعاً صغيرة من الجبن . . كانوا يأكلون وهم ينظرون إلى « تختخ » الذى كان لا يزال مستغرقاً فى النوم . .

عندما توقف القطار فى محطة الأقصر . . كان « تختخ » قد استيقظ . . وتناول إفطاره . . وعندما بدأت حركة القطار . . كان « تختخ » ينظر من النافذة . . وفجأة صاح : إنه هو ! !



ذو اللحية الحمراء


فريد

كان « تختخ » ينظر إلى شخص يقف على رصيف المحطة . . يتحدث مع آخر يقف فى إحدى نوافذ عربة القطار ولم يكن الرجل الواقف على الرصيف إلا الشخص الذى التقى بـه « تختخ » فى بوفيه المحطة . . أكثر من هذا أنه كان يحمل حقيبة سوداء مثل الحقيبة التى أخذها « تختخ » من الأمانات ، وكان بها الفيلم . . الحقيبة التى سرقت من غرفة « عاطف » دون أن يعرفوا كيف ! !

التف الأصدقاء حول « تختخ » الذى حاول الجرى والقفز من القطار . . ولكن الوقت كان قد فات . . فقد زاد القطار من سرعته وأصبح النزول منه انتحاراً لا شك فيه .

قالت « لوزة » ماذا حدث يا « تختخ » إنك شديد

العصبية . .

تختخ : لقد رأيت الرجل الذى أعطانى إيصال الحقيبة على رصيف المحطة الآن ، وبيده حقيبة سوداء مثل حقيبة الفيلم . وكان يتحدث مع شخص ! !

لوزة : مع أى شخص ؟

تختخ : كان يتحدث مع شخص فى هذه العربة . . فى نهايتها . . لعله أحد الرجلين اللذين سمعتهما أمس يتحدثان عن « بوسن » . . ولكنى لم أتبين ملامحهما جيداً فقد كانت أضواء القطار مطفأة .

عاطف : هل فى إمكانك أن تتعرف عليهما ؟

تختخ : سأحاول ! !

قام « تختخ » وانطلق فى ممر العربة ينظر هنا وهناك خلسة . . دون أن يفصح عن غرضه . . ودق قلبه سريعاً عندما شاهد رجلاً يخفى وجهه خلف جريدة انهمك فى قراءتها . . كان قريباً من النافذة التى دار منها الحديث . . وتظاهر « تختخ » أن شيئاً وقع منه . . وانحنى على الأرض يبحث عنه . . واستطاع أن يرى الرجل . . وعرفه على الفور . . إنه صاحب جواز السفر . . وأدرك أنهم فى الطريق الصحيح . .



أكمل طريقه إلى نهاية العربة . . ثم عاد ليجلس بين الأصدقاء ، وليخبرهم بما حدث أمس . .

ظهر الحماس على وجوه الأصدقاء . . وقالت « لوزة » : لو كان معنا « زنجر » الآن ، لكنا قد احتفظنا بشيء . .

نوسة : ماذا تقصدين . .

لوزة : كان سيحتفظ برائحة الرجل . .

ابتسم « تختخ » وقال : إننا سوف نحتفظ بالرجل نفسه . . سنقوم بمراقبته حتى أسوان . .

صمت الأصدقاء . . وبدأت صور الجبال . . والحقول . . تأخذ انتباههم . . كانت الجبال المرتفعة . . وقد شقها طريق القطار ، تجعل داخل العربات مظلماً قليلاً ثم تعود العربات إلى الضوء عندما ينتهى أحد الجبال .

نظر « محب » فى ساعة يده وقال : إننا نقترب من « أسوان » . . بقيت ثلاث ساعات ! !

جلس الأصدقاء يرسمون خطة التحرك داخل أسوان . .

قال « **تختخ** » : إن أهم شىء . . أن يظل الرجل تحت أعيننا . . وعندما نتأكد من المكان الذى سوف ينزل فيه . . علينا أن نذهب للحاج « مسعود عبد الرحيم » صديق والدى . . فسوف يفيدنا كثيراً . . وحتى نطمئن على مكاننا . .

بدأت آثار أسوان فى الظهور . . مع انتشار الغروب الذى كان يجعل للأشياء معنى مختلفاً . . وعندما توقف القطار فى محطة أسوان . . كان كثيرون يملأون الأرصفة . .

ظل « تختخ » يراقب الرجل ذا اللحية الحمراء . . لكن فجأة اختفى فى الزحام . . أسرع بين السياح يبحث عن الرجل . . لكن صوت الميكريفون شد سمعه . . لقد كان ينادى اسمه . . توقف « تختخ » قليلاً يفكر : هل يعلم أحد

فى أسوان أنه موجود ! ! وهل هو مهم إلى هذه الدرجة ! !

مرة أخرى .. ارتفع صوت الميكريفون يقول : الأستاذ « توفيق خليل توفيق » يتوجه إلى مكتب ناظر المحطة ! !

نظر الأصدقاء إلى بعضهم .. وكان « تختخ » قد عاد إليهم .

عاطف : لقد وصلت شهرتك إلى أسوان ! !

نوسة : أظن أن والدك فعل شيئاً ! !

اتجهوا إلى مكتب ناظر المحطة .. وقدم « تختخ » نفسه .. وما إن نطق باسمه حتى تقدم منه رجل متوسط السن .. طيب الملامح .. ذو لحية بيضاء .. تملأ وجهه ابتسامة رقيقة وقال : أهلاً يا توفيق ! !

نظر « تختخ » إلى الرجل وهو يقدم يده محيياً . وأدرك أنه الحاج « مسعود » صديق والده .. قال « تختخ » مبتسماً : أهلاً يا عم الحاج « مسعود »

قدم « تختخ » بقية الأصدقاء للحاج « مسعود » الذى رحب بهم كثيراً

ابتسم الحاج وقال : لقد اتصل بى الوالد أمس .

ضحكت « نوسة » وضحك الأصدقاء .. فقال « محب » :

لقد كنت على صواب . .

بسرعة كان الحمالون يحملون حقائب الأصدقاء . .

اقترب « تختخ » من الحاج وقال له : إن لى كلباً فى عربة الحيوانات لابد أن أصحبه الآن ! !

وفى لحظات . . كان « زنجر » يقفز حول الأصدقاء . . سعيداً بخروجه من العربة . . وبانضمامه إليهم .

وفى خارج المحطة . . كانت سيارة فى انتظارهم . . وعندما كانوا يغادرون باب المحطة . . كان « تختخ » ينظر حواليه بحثاً عن الرجل . . لكنه لم ير أحداً . . غير أن السياح كانوا يركبون عربات الأتوبيس الكبيرة . . سأل « تختخ » الحاج « مسعود » : عمى . هل تعرف أين ينزل هؤلاء السياح ؟

الحاج : فى الفنادق الكبرى . ولدينا هنا عدد منها .

تختخ : أقصد ، هل تعرف فى أيها ينزل هذا الفوج بالذات ؟

ابتسم الحاج وهو يقول : طبعاً . . إننى أعرف كل شىء عن حركة السياحة هنا . . لأننى أعمل بها ! !

نوسة : أين ينزلون إذن يا عمى ؟



ونادى الميكروفون باسم توفيق ، وانطلق حيث وجد الحاج « مسعود » فى انتظارهم



الحاج : إنهم ينزلون فى فندق « نيوكتراكت » . . وهو لا يبعد كثيراً ، فكل الفنادق الكبرى تقع كلها تقريباً فى منطقة واحدة .

تختخ : ونحن أين سننزل ! !

الحاج : أين . . فى ضيافتى طبعاً . . إننى أمتلك بيتاً كبيراً . . وسوف يفرح أولادى كثيراً بوجودكم .

لم يكن الأصدقاء يريدون أن يبتعدوا عن مكان الرجل الآخر فوجودهم فى بيت الحاج « مسعود » قد يعطلهم ، أو قد يكشف طبيعة الرحلة التى يقومون بها ، لكنهم لم يستطيعوا الاعتراض ، فركبوا السيارة التى انطلقت بهم إلى البيت . فى الطريق. كان الحاج « مسعود » يتحدث إليهم ويشرح لهم الأماكن التى يمرون بها . فى النهاية . . وصلت السيارة إلى خارج المدينة . . حيث شاهدوا بيتاً كبيراً تحوطه حديقة خضراء . . قال الحاج : ما رأيكم ؟ هذا بيتى ! !

تقدمت السيارة حتى دخلت الحديقة . . ووقفت أمام باب البيت مباشرة . كان أولاد الحاج « مسعود » يقفون على الباب فى انتظار الأصدقاء ، وقدمهم الحاج : فريد ، مصطفى . فاطمة . . صمت قليلاً ثم قال مبتسماً : هؤلاء

هم الصغار أما الكبار فكلهم فى أعمالهم ! !

التقى الأصدقاء بأبناء الحاج الذين رحبوا بهم كثيراً ودخلوا جميعاً البيت وقال الحاج : الآن ، هذا بيتكم وعليكم أن تتصرفوا كما تريدون ، أما أنا فسوف أذهب إلى المحل .

انصرف الحاج ، وسأل « تختخ » : عزيزى « فريد » هل عمى الحاج يعمل فى فندق « كتراكت » ! !

فريد : لا لقد استقال وفتح عملاً لبيع الحلى والآثار . . فى الفندق كما أن لنا محلاً آخر فى وسط المدينة ! !

تختخ : هل نستطيع أن نذهب إلى هناك ؟

فريد : طبعاً . . غداً صباحاً . . سوف نذهب إلى هناك وسوف أجهز لكم برنامجاً حافلاً . . كم يوماً ستبقون معنا . . ؟

نظر « تختخ » إلى الأصدقاء . . ثم قال : لمدة ليست محددة . . فهى مرتبطة بشىء نقوم به . . والآن ، نريد أن نجلس فى الحديقة .

تقـــدم الأصدقاء إلى الحديقة ، ومعهم « فريد » و « مصطفى » و « فاطمة » .

كانت حرارة الجو قد بدأت تنكسر . وهواء رقيق يصافح وجوه الأصدقاء . . غير أن الأصدقاء لم يسهروا كثيراً . .

فقد شعروا بالتعب بسبب طول السفر . وبسبب الرغبة فى القيام مبكراً . . حتى يبدأوا العمل الذى جاءوا من أجله . . كانت غرف النوم قد جهزت . . ونزل« عاطف » و « محب » و « تختخ » فى حجرة . . . و « لوزة » و « نوسة » فى حجرة أخرى . . أما « زنجر » فقد نام بجوار سرير . . « تختخ » . .

استغرق الأصدقاء فى النوم مباشرة . . وكان أول من استيقظ منهم « تختخ » الذى أيقظ « عاطف » و « محب » وعندما كان « تختخ » يقترب من الباب سمع صوت أقدام فى البيت . . فعرف أن الجميع قد استيقظوا . .

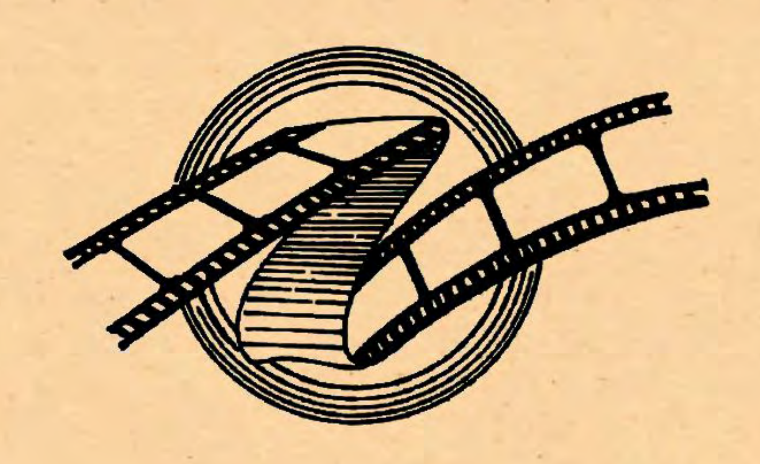
تناول الجميع إفطاراً سريعاً ، ولم يجدوا الحاج « مسعود » . . سأل « تختخ » عنه . . فعرف أنه يخرج مبكراً . فحركة العمل فى أسوان تستغل فترة الصباح الباكر فى العمل . . نظراً لارتفاع الحرارة وسط النهار . .

انطلق الأصدقاء إلى فندق « كتراكت » حيث ينزل الوفد السياحى ، وحيث يوجد محل الحاج « مسعود » . . كانت السيارة تنطلق بها على كورنيش النيل . . فقالت « لوزة » : إن النيل فى أسوان أوسع كثيرا من النيل فى القاهرة ! !

فريد : إن الصخور هنا ، تعطى للنيل صورته الطبيعية ، وهذا ما يجعله ممتعاً فعلاً . . بجوار أن المنظر جديد عليك .

استغرق الأصدقاء فى مشاهدة النيل . . حتى توقفت السيارة أمام مبنى مرتفع رائع . وقال « مصطفى » : هذا هو الفندق . . هيا بنا .

نزلوا مسرعين . . وقادهم « فريد » إلى حيث يقع محل والده . . كان موظفو الفندق يرحبون بهم . . ويسلمون على « فريد » و « مصطفى » . وعندما توقفوا أمام المحل . . ابتسم الحاج « مسعود » وهو يرحب بهم . . كانت هناك مجموعة من السائحين ، يشترون التماثيل . . ومنتجات خان الخليلى . . كانت عينا « تختخ » تجرى على وجوه السياح . . يبحث بينهم عن الرجل ذى اللحية . . وسرعان ما ظهرت اللحية الحمراء .



الهجوم



ذو اللحية الحمراء

لقد ظهر ذو اللحية وبيده نفس الحقيبة السوداء. فكر « تختخ » بسرعة : إن « عاطف » يجب أن يختفى ؛ فربما عرفه الرجل ، فكيف وصلت الحقيبة إليه ، ان لم يكن هو نفسه الذى سرقها؟. اقترب « تختخ » بسرعة من « عاطف » ، وهمس فى أذنه بما يفكر فيه ، ثم أشار إلى الرجل الذى كان منهمكاً فى حديث مع الحاج « مسعود » حول شراء بعض الأشياء

كان بقية الأصدقاء منهمكين فى مشاهدة الآثار : مشغولات خان الخليلى ، وهذا أعطى فرصة لـ « تختخ » و « محب » أن ينصرفا بهدوء .

اقترب « تختخ » من « فريد » وجذبه ناحيته ثم سأله : هل يقوم الوفد برحلة إلى النيل ؟

فريد : من الضرورى ، وسوف يذهبون إلى جزيرة النباتات !

عاطف : متى ؟

فريد : سوف أعرف الآن ؟

اقترب « فريد » من أحد عمال المحل وسأله . تحدث العامل مع أحد السياح ثم نظر « لفريد » وقال : الآن ، فهمت أول زيارة سوف يقومون بها بأسوان !

عندما زجر « فريد » « تختخ » و « عاطف » . . قال « تختخ » بهدوء : إذن ينبغى أن نكون معهم .

فريد : ولماذا معهم !! إننا نستطيع أن نكون بمفردنا .

انصرف السياح ، وركبوا سيارة الأتوبيس الكبيرة التى ستنقلهم إلى « لنش » ضخم يرسو بعيداً عن الفندق .

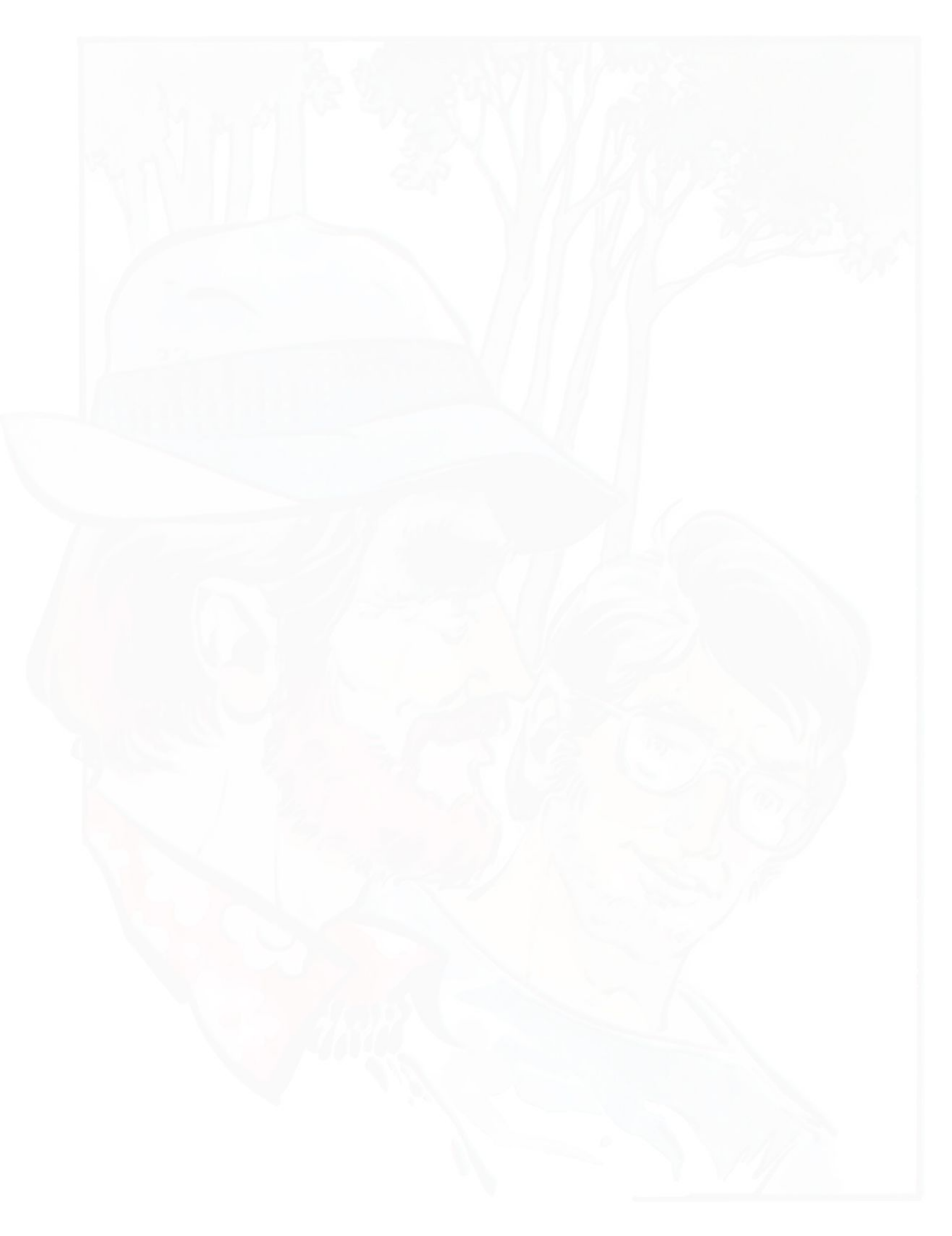
أبدى « تختخ » رغبته فى أن يذهب الأصدقاء إلى « جزيرة النباتات » ولم تمض لحظات ، كان المركب الشراعى يشق طريقه إلى الجزيرة ، وفيه الأصدقاء ومعهم « فريد » و « مصطفى » .

لوزة : رحلة رائعة !

نوسة : الأروع منها أن نلتقى بأصدقائنا هناك !!



واخذ ذو اللحية الحمراء يتحدث . . وكان واضحاً أن حديثه يحمل سراً خطرا



يعلم عليوة أنّ أخوته كانوا . . يتحدثون العربية العالية في مكانه

إيطاليا أيضا

فريد : هل لكم أصدقاء هنا ؟

تختخ : إنها تقصد أصدقاءنا المصريين القدماء . . ثم ابتسم وأضاف : أجدادنا !

ضحك الجميع .. اقترب « محب » من « تختخ » وهمس : هل رأيت شيئاً ؟

تختخ : نعم . . ذا اللحية !

ظلت المركب تتهادى على صفحة النيل . كان الجو رائعاً فى هذا الوقت من النهار . ومن بعيد رأى « تختخ » اللنش الضخم الذى يقل الوفد السياحى فى طريقه إلى جزيرة تتوسط مجرى النيل .

لوزة : هل مجموعة الأشجار هذه جزيرة ؟

مصطفى : نعم . وهى جزيرة بها نباتات نادرة !

لوزة : نباتات فقط ؟

مصطفى : بها أيضاً متحف متوسط الحجم ، يضم عدداً من التماثيل الفرعونية . . وأشياء أخرى ظريفة .

نوسة : تقصد تماثيل ظريفة ! !

فريد : لا . . إنه يقصد بعض الأشياء التى كان المصريون يستعملونها . مثل المرآة ودبابيس الإبرة وغيرهما من الأدوات

المنزلية لا تزال مستخدمة حتى الآن !

ثم ابتسم « فريد » وأضاف : هل تذكرون لعبة البلى ، التى نلعبها بعض الأحيان ؟

محب : نعم !

فريد : القدماء أيضاً كانوا يلعبونها ، وسوف ترون أنواع البلى « الفرعونية » !

ضحك الأصدقاء ومن بعيد سمعوا أغنيات تنقلها النسائم اللطيفة إليهم قال « مصطفى » !

هذه هى الأغانى النوبية . . ولها لما تعرفون طابعها الخاص !

كانت الجزيرة تقترب أكثر فأكثر لكن ، لم يكن يظهر سوى مجموعة ضخمة من الأشجار التى تمثل الجزيرة .

وعندما وقفت المركب بجوار الجزيرة ، كان « اللنش » يقترب هو الآخر . لكنهم كانوا أسرع النزول . والصعود إليها . . هناك استقبلهم بعض الموظفين الذين رحبوا بهم ، عندما عوفوا أنهم ضيوف الحاج « مسعود »

اقترب « فريد » منهم وقدم لهم شاباً أسمر . طيب الملامح ، مبتسماً دائماً : « مجيد » . . ابن خالى . . إنه يعمل فى الجزيرة .



تقدم « مجيد » مرحباً ..
ثم اصطحبهم إلى داخلها ..
كانت « الجزيرة » عبارة عن كتلة كبيرة من الأشجار . . ولم يكن يظهر داخلها أى شىء . مجرد نباتات كثيرة وطرقات ضيقة . . لكنها كانت منظمة تنظيماً بديعاً . .
وأمام عدد من النباتات وقف « مجيد » يشرح لهم ندرتها وأهميتها .

فجأة سمعوا أحاديث الوفد السياحى ، وعندما نظر « تختخ » فى اتجاهه ، لم يجد بينهم من يعرفه ، لكن فجأة . . أيضا ، اقتربت مجموعة أخرى

من السياح وسمع صوتاً عالياً ينادى : هاى . . هانز . أين أنت ؟
سمع آخر يرد : هاللو « ناش » . . لعلك أنت فى مكان الأمس !

اقترب الوفدان ، ودارت أحاديث ، كان « تختخ » قد اقترب هو الآخر من « هانز» و « ناش » . فكر بسرعة : إذن ، هذا « هانز » والآخر هو « ناش » الذى قابلته فى المحطة .

أسرع يجذب « عاطف » من ذراعه ، ثم أخبره بما رآه . قال « عاطف » : إننا لا نستطيع أن نتحرك نحن الخمسة . علينا أن نجدهم ، وأن نبدأ نحن عملنا . .

أسرع « عاطف » إلى بقية الأصدقاء ، وبهدوء أخبر كل واحد بمفرده حتى لا يلفت نظر أحد ، كان الاتفاق ، أنهما إذا غابا عنهم فعليهم أن يخبروا « مجيد » .

كان « هانز » و « ناش » . . يقفان وحدهما . يتحدثان . اختفى « تختخ » قليلاً ثم أخرج الكاميرا وأخذ يلتقط لهما صوراً عديدة . . فى نفس الوقت الذى كان يقف فيه « عاطف » يرقبهما . .

فجأة ، تغيرت ملامح « ناش » وهو ينظر فى اتجاه



وطار « تختخ » فى الهواء ، ولكن « هانز » استطاع أن يتفاداه . . واستطاع « ناش » أن يقبض على ذراعه !



« عاطف » . . ثم همس بشيء « لهانز » . . مشى « عاطف » بعيداً عنهما ، لكنهما تبعاه . . شاهد « تختخ » ما يحدث ، فعرف أن « ناش » قد تعرف على « عاطف » . . كان لابد أن يتصرف بسرعة . أسرع فى خطواته حتى اقترب من « عاطف » ، ثم مشى بجواره وهمس فى أذنه : كن عادياً . . قف لألتقط لك بعض الصور !

توقف « عاطف » وبدأ « تختخ » يلتقط له بعض الصور ، فى نفس الوقت الذى كان « هانز » و . . « ناش » يقتربان . نظر « تختخ » حواليه . فلم ير أحداً كان من الواضح أنهما توغلا فى الجزيرة . ولأنهما لا يعرفان طرقاتها فقد كانت عودتهما صعبة .

اقترب « تختخ » من « عاطف » ثم قال : إننا سوف ندخل معركة الآن !

اقترب « هانز » و « ناش » حتى وقفا أمامهما . قال ناش : هل أنتما من أسوان ؟ !

تختخ : نعم . . نحن من أسوان . . وعائلتنا كلها هنا !

هز « ناش » رأسه وقال : إذن ، أنتما تعرفان الجزيرة جيداً !

تختخ : إلى حد ما . . فنحن لا نأتيها كثيراً !

ابتسم « هانز » وقال : هيا نلتقط صورة تذكارية ؟

ابتسم « ناش » أيضاً ، ثم اقترب من « عاطف » بينما كان « تختخ » يستعد لالتقاط الصورة . عندما أصبح « عاطف » يقف بين « ناش » و « هانز » . . وعندما كان « تختخ » يرفع الكاميرا أمام عينيه ، طارت الحقيبة السوداء فى اتجاه وجه « تختخ » بينما كان « هانز » يلكم « عاطف » لكمة طوحته بعيداً .

كان « تختخ » قد استطاع أن يتفادى الحقيبة . . لكنه لم يكد يتحرك من مكانه ، حتى كان « ناش » قد قفز فوقه وهو يضرب الكاميرا بيده ، فتسقط على الأرض ، غير أن « تختخ » كان أسرع حركة منه ، ففاجأه بلكمة قوية بين عينيه ، جعلت « ناش » يهتز وإن كان لم يتأثر كثيراً . . أسرع « تختخ » يلتقط الحقيبة ثم قذفها بقوة فارتفعت بين الأشجار .

وقف « هانز » و « ناش » مذهولين لحظة . . ثم سمع صوت الحقيبة وهو يصطدم بشىء طرى .

قفز « تختخ » طائراً فى الهواء إلا أن « هانز » استطاع أن يتفاداه ، بينما استطاع « ناش » أن يقبض على ذراعيه ،

عندما استقر على الأرض . كان « عاطف » لا يزال ملقى على الأرض ، وأخرج « هانز » من جيبه سلكاً رفيعاً ثم بدأ يقيد « تختخ » فى نفس الوقت كان « ناش » قد كمم « تختخ » بمنديل حتى لا ينادى أحداً ، تركه الاثنان وأسرعا إلى « عاطف » وكمماه . وقيداه . ثم ربطاه إلى شجرة خلف الأعشاب بين مجموعة من شجرات الورد . أما « تختخ » فإنهما اقتاداه بسرعة إلى كهف يختفى بين الصخور . ثم أدخلاه فيه وربط رجليه .

ضحك « ناش » وهو يقول : أرجو ألا تمر أيام طويلة قبل أن يعثروا عليك ؟

ثم اختفى الاثنان .

* * *

انتصف النهار ولم يظهر « تختخ » أو « عاطف » أمام الأصدقاء .

وكانت أفواج السياح قد بدأت تغادر الجزيرة ، وتتجه إلى اللنش الكبير . . الذى أبحر مبتعداً عن الشاطئ .

قال « **محب** » : لقد تأخرا !

فريد : لعل المناظر الجميلة فى الجزيرة قد سحرتهما . . لا تخافوا فنحن نعرف كل أجزاء الجزيرة .

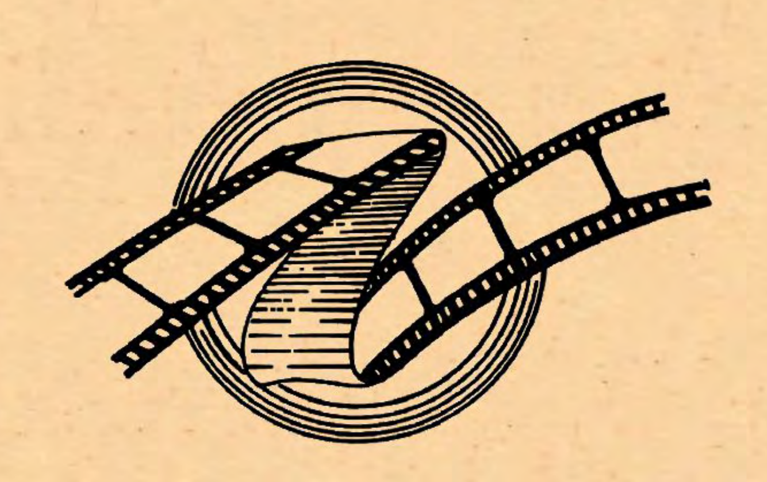
نظرت « نوسة » إلى « لوزة » ثم إلى « محب » وقالت : لقد انصرف السياح ، واختفاء « تختخ » و « عاطف » يحمل وراءه شيئاً .

مصطفى : ماذا تقصدين ؟

كانوا يقفون على شاطئ الجزيرة . . واللنش الكبير يبتعد . . حتى كاد يصل إلى الشاطئ الآخر .

قالت نوسة : يجب أن نبحث عنهما فوراً ، فإن قلبي يحدثني أنهما فى خطر شديد !

فجأة صاح « **محب** » : انظروا ! ما هذا ؟ !



لقاء غير متوقع



لوزة

نظر الأصدقاء إلى حيث أشار « محب » . . . كانت الحقيبة السوداء تطفو على سطح الماء قريباً من الشاطئ ، وقد اختفى نصفها تقريباً بين الحشائش . . أسرع « فريد » بالنزول إليها . . وانتشلها .

نظر إلى الحقيبة ثم إلى الأصدقاء وقال : إنها مغلقة !

هز الأصدقاء رؤوسهم ، ومد « محب » يده يأخذها . . ثم قدمها « لنوسة » وهو يقول : أظن أنك ما زلت تذكرين الرقم ؟ !

كان « فريد » و « مصطفى » ينظران إليها دون أن يفهما شيئاً . . بينما كانت « نوسة » تدير الأرقام حتى تجمع الرقم الصحيح . . وبسرعة كانت الحقيبة قد فتحت ، لكن ، لم يكن بداخلها سوى كتاب ضخم باللغة الإنجليزية . . قال



« مصطفى » : هل هذه الحقيبة لواحد منكم ؟

محب : لا ، لكن خلفها حكاية طويلة مثيرة سوف نحكيها لك . المهم الآن أين « تختخ » و « عاطف » ؟

لوزة : أظن أنهما قد تقابلا مع الرجل ذى اللحية ! !

فريد: من هو هذا الرجل ؟

محب : ستعرف . . المهم الآن البحث عن « تختخ » و « عاطف » !

ثم نظر إلى « فريد » وقال : هل تعرف الجزيرة جيداً ؟

فريد : نعم !

تحرك الأصدقاء بسرعة فى أنحاء الجزيرة بعد أن قسما أنفسهما إلى قسمين وانطلقوا ينادون ويبحثون .

* * *

كان « تختخ » فى الكهف يحاول أن يتخلص من قيوده . فى نفس الوقت الذى كان « عاطف » قد بدا يفيق من الضربة القوية التى نزلت على رأسه وينظر حوله . . وسمع صوت أقدام الأصدقاء فأخذ يضرب الأرض بقدمه .

أنصت « مصطفى » قليلاً ، ثم اتجه إلى مجموعة من الحشائش ، حول شجرة ضخمة كان الصوت يبدو واضحاً أكثر ، دخل « مصطفى » بين الحشائش . . بينما كان « محب » و « لوزة » يتبعانه .

ثم صاح « مصطفى » : إنه عاطف !

وصاح « محب » : عاطف . . عاطف ! !

تردد صوت « محب » فى أنحاء الجزيرة الهادئة الصامتة ، فنظرت « نوسة » إلى « فريد » ثم قالت : هل تسمع ؟ ! يبدو أنهم عثروا على « عاطف » !

فريد : إننى لا أفهم شيئاً !

نوسة : سوف تفهم . . هيا بنا فى اتجاه مصدر الصوت !

تردد الصوت مرة أخرى . . أشارت « نوسة » إلى اتجاه مصدر الصوت فتبعاه ، فى نفس اللحظة التى كان « مصطفى » يفك قيود « عاطف » الذى بدا متعباً . . قال « عاطف » بعد أن نزع « محب » المنديل عن فمه : أين « تختخ »:؟

محب : لقد كنتما معاً . . ونحن لا ندرى شيئاً ؟ ماذا حدث ؟

حكى لهم « عاطف » ما حدث بسرعة ، ثم قال : هل رأيتم السياح جميعاً ؟

لوزة : لقد رحلوا ! !

عاطف : جميعاً ؟

مصطفى: أظن ذلك !

عاطف : إذن « توفيق » فى مكان قريب هنا !

وصلت « نوسة » و« فريد » . . أسرع « عاطف » إليهما ، فقد رأى الحقيبة وأسرعت « نوسة » تطمئن عليه . . أخذ الجميع يفحصون المكان شبراً شبراً . . غير أنهم لم يعثروا على « تختخ » . . ولم يكن أمامهم إلا الاستنجاد « بمجيد » قال « عاطف » : فريد « يجب أن نستدعى « مجيد » فوراً ،



وأسرعوا إلى « عاطف » يفكون قيوده . . وهم يسألونه على « تختخ »





وانطلق القارب بهم إلى جزيرة النباتات عبر النيل



إنه بالتأكيد يعرف كل الأماكن هنا !

وصل « مجيد » و « مصطفى » فأخبره « عاطف » بما حدث بسرعة .

استدعى « مجيد » عدداً ممن يعملون معه ، وأشار إلى أماكن كثيرة ، ينتشرون فيها بحثاً عن « تختخ » . وكان مكان اللقاء ، استراحة الجزيرة ، انتشر الجميع .

ذهب الأصدقاء جميعاً مع « مجيد » يدورون فى الطرقات الضيقة للجزيرة ويفتشون داخل الحشائش . طال البحث ، حتى انتصف النهار . نظر « عاطف » إلى « مجيد » وقال : ما هو موعد إقلاع طائرات الركاب هنا ؟

مجيد : طائرة واحدة . فحركة السياحة تعتمد على القطارات أكثر ، وقد طارت منذ نصف ساعة ! !

فكر « عاطف » قليلاً ثم نظر إلى الأصدقاء وقال : ينبغى أن أنزل إلى المدينة الآن ، لأبلغ الشرطة ، إن أمامنا وقتاً ضيقاً يجب أن نستغله وبسرعة !

قال « **عاطف** » : سنلتقى فى منزل « الحاج » !

أسرع « عاطف » و « فريد » إلى القارب الشراعى . . الذى أخذ يتحرك ببطء فى تلك الساعة من النهار . فلم

تكن الرياح طيبة . . وكانت درجة الحرارة قد ارتفعت .
اضطر « عاطف » و « فريد » أن يساعدا بحار المركب ،
فى إنزال المجاديف، ثم أخذا يجدفان بنشاط وحماس . .
فى نفس الوقت كان البحث يدور عن « تختخ » ، دون
أن يظهر .

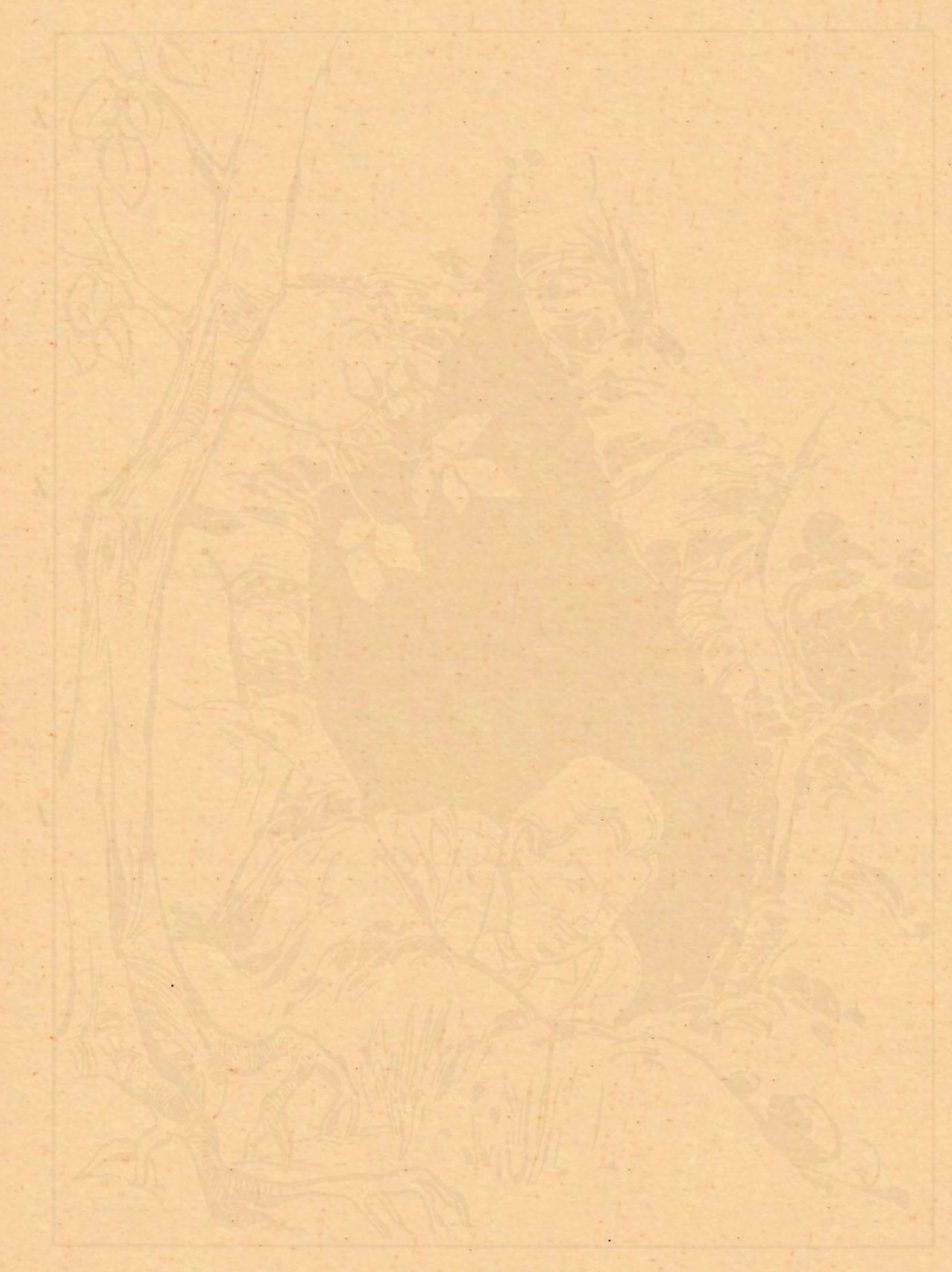
وفى نفس اللحظة أيضاً كان « تختخ » يحاول أن يتبين
الأشياء حوله . كان الضوء الآن أقوى قليلاً حتى أنه . . استطاع
أن يرى فتحة « الكهف » ، حاول أن يتحرك ، لكن القيد
كان قويًّا . . ظل يحرك ساقيه فى محاولة لتوسيع القيد قليلاً . .
فقد كانت الأسلاك تؤلمه ، شعر بشىء لزج يسيل على قدميه .
لقد جرحته الأسلاك ، فسال الدم ، لكن الأسلاك أصبحت
فى النهاية أوسع قليلاً .

ثبت قدميه فى جانب « الكهف » ، ثم دفع نفسه بقوة ،
فتدحرج فى اتجاه فتحة « الكهف » ظل يحاول الزحف ،
حتى وصل إلى الفتحة ، وظل فى محاولته حتى استطاع أن
يخرج رأسه من الفتحة .

فى هذا الوقت كان « مجيد » يقول : لم يبق أمامنا سوى
الكهوف . . إن هناك عدداً منها ؟



واستطاع « تختخ » بعد محاولات مضنية أن يصل إلى فوهة الكهف



أسرع الأصدقاء معه ، يدخلون الكهف بعد الآخر فى نفس اللحظة . . التى كان فيها « عاطف » و « فريد » قد اقتربا من الشاطئ

كانت « نوسة » قد انفردت بالسير فى اتجاه وحدها . . وفجأة رأت رأس « تختخ » تبرز من بين الحشائش . فصاحت : تختخ . . تختخ ؟

وأسرع الجميع إليها .

وعندما أخذ « تختخ » يتحامل مستنداً على ذراعى « مجيد » و « محب » . . كان « عاطف » و « فريد » قد قفزا إلى الشاطىء ثم أسرعا جرياً إلى قسم شرطة أسوان ، وما إن دخلا القسم ، حتى توقف « عاطف » وصاح : لا يمكن . . لا أتصور هذه مفاجأة لا نتوقعها !

قال الصوت الهادئ الذى يعرفه « عاطف » جيداً : أهلاً عاطف . . هل أنت وحدك هنا ؟

عاطف : إننا دائماً معاً !

الصوت : لعلها رحلة موفقة ، أو مغامرة جديدة !

عاطف : مغامرة جديدة !

اقترب « عاطف » ومد يده محيياً : أهلاً بالمفتش

« سامى » . . ثم قدم له « فريد » .

وبسرعة روى « عاطف » للمفتش « سامى » المسألة من البداية ، وابتسم المفتش « سامى » وهو يقول : اطمئن كل شىء على ما يرام !

أسرع المفتش « سامى » مع « عاطف » و « فريد » بينما كانت سيارة الشرطة فى طريقها إلى حيث محطة الركاب البحرية التى يرسو عندها « اللنش » قال « عاطف » : لقد وجدنا كتاباً ضخماً بالإنجليزية داخل الحقيبة !

ابتسم المفتش « سامى » وهو يقول : أعرف . . أنا الذى قدمت لهما هذا الكتاب !

نظر « عاطف » فى دهشة ، بينما كانت السيارة تقطع الطريق

وعلى المحطة كان بقية الأصدقاء قد وصلوا ، وأصابتهم الدهشة عندما شاهدوا المفتش « سامى » . . أسرع الأصدقاء إليه وهم يشعرون بالفرح . . والتفوا حوله ، فهم أيضاً لم يكونوا يتوقعون وجود المفتش « سامى » فى أسوان .

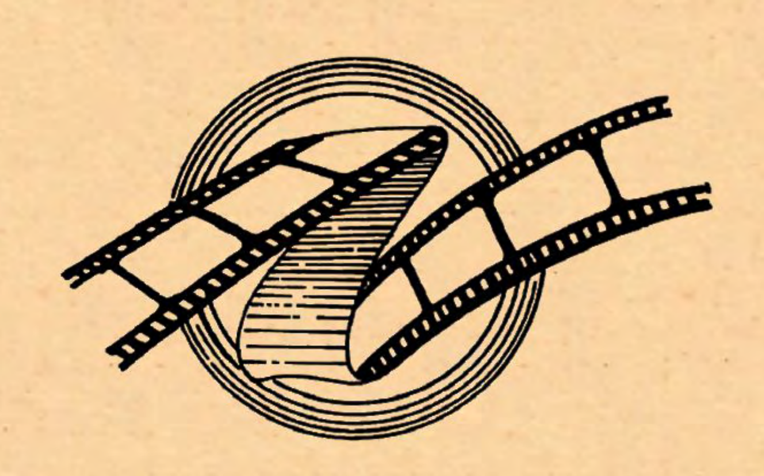
كان « تختخ » يريد أن يعرف ماذا يجرى فقال المفتش « سامى » : سوف نرحل الليلة إلى القاهرة !

تختخ : كيف أتيت إلى هنا ؟ هل عندك معلومات عما يدور ؟

سامى : إن هناك طائرة فى انتظارنا . . .

تختخ : ولكن . . هناك عشرات الأشياء التى من . .

ولم يكد يبدأ الكلام ، حتى ابتسم المفتش « سامى » وهو يقول : هناك مفاجأة فى انتظارك ؟



عندما يسرق رجال الشرطة ؟ ؟

عندما ارتفعت الطائرة في الفضاء ، كان الأصدقاء ينظرون من نوافذها يرون « أسوان » و « السد العالى » الذى تمنوا لو زاروه بعد المغامرة . لكن الوقت لم يكن يسمح . . وعندما أخذت الطائرة ارتفاعها ، لم يكن يظهر أمامهم سوى السحاب ، وكأنهم يرون كتلاً من القطن . لم يكن المفتش « سامى » قد تحدث إليهم بعد . كان يرقبهم وهو يبتسم فقد كان يعرف أنهم ينتظرون أن يخبرهم فى تلك اللحظة . . ضحكت « لوزة » فقال المفتش « سامى » : لا تكشفى الموقف الآن أيها الصديقة . . إن عليهم أن يفكروا قليلاً .



محب

نظر الأصدقاء إلى « لوزة » التى ابتسمت ولكنها لم تتكلم .

قال المفتش « سامى » : سوف أخبركم بكل شىء ،

عندما نصل إلى هناك ، وتجدونهم فى انتظاركم .

صمت الأصدقاء ، بينما أخذ « تختخ » يقلب الكتاب الضخم ، محاولاً أن يفهم منه شيئاً بعد أن عرف أن المفتش « سامى » هو الذى وضع لهم الكتاب فى الحقيبة .

مضى الوقت بطيئاً ، فقد كان الأصدقاء يريدون أن يصلوا سريعاً إلى القاهرة . وعندما نزلت الطائرة فى مطار القاهرة ، أسرع الأصدقاء إلى الباب ، ينزلون جرياً ، وعندها استقلوا سيارة الشرطة ، حيث كان يجلس بينهم المفتش « سامى » .

قال « **تختخ** » : أظن يجب أن نعرف الآن . . لقد وصلنا القاهرة .

ابتسم **المفتش** « **سامى** » وقال : سوف أخبركم . لأننى أعرف أنكم قابلتم ألغازاً كثيرة . . ونجحتم دائماً فى حلها . . ولكنى فى هذه المرة اشتركت فى عمل اللغز وفى وضع نهايته .

نظر إليه الأصدقاء فى دهشة . . خاصة « تختخ » .

صمت المفتش قليلاً . . ثم بدأ يشرح لهم ما حدث : . .

كان البوليس الدولى « الأنتربول » قد أرسل إلى المفتش « سامى » يخبره أن عصابة لتهريب الآثار تقوم بنشاط كبير فى تهريب التماثيل والمجموعات الذهبية التاريخية ، بين مصر وبلاد

كثيرة من العالم . . وأن على رجال الشرطة فى مصر أن ينتبهوا لهذه المسألة . . خصوصاً وأن السياحة بدأت تنشط فى « مصر » . . وأسرع المفتش « سامى » بوضع مراقبين فى محطات « مصر » وفى المطارات . . وعندما كان « تختخ » فى محطة « مصر » متخفياً . . كان هناك اثنان يراقبان حركة المحطة . . فاشتبهوا فى الأجنبي الذى أرسل « لتختخ » المظروف . . لم يكن المراقبان يعرفان « تختخ » فى هذه اللحظة . . لكنهما ظلا يراقبان خطواته . . حتى اكتشفا أنه متخف . ومن هنا بدأ الخيط . . فقد عرفوا الرجل الأول « ناش » وهو الذى قدم « لتختخ » المظروف . . ولقد كانت الشرطة على علم بسرقة مجوهرات الأستاذ « سامح » فقد كان بينها زمردة « الكبش » وهى تحفة تاريخية يسيل لها لعاب العصابات . . وظلت الشرطة تراقب بيت الأستاذ « سامح » وبيوت الأصدقاء . . فعرفوا حكاية الحقيبة والشريط السينمائى . . وكان الرجلان اللذان كانا يراقبان « تختخ » فى محطة « المعادى » ثم فى محطة « مصر » ، هما من رجال الشرطة السريين . . لقد كانت تحركات الأصدقاء كلها معروفة للشرطة .. وكان المفتش « سامى » قد جاء إلى « الأقصر »

و « أسوان » خلف أفراد العصابة . . أما حكاية الكتاب الذى وجد فى الحقيبة ، فقد دسه رجال المفتش « سامى » على العصابة . . وأخذ الفيلم منها أثناء سير القطار بين القاهرة وأسوان .

نظر له الأصدقاء ، وابتسموا . . وبدأ المفتش « سامى » يكمل لهم بقية التفاصيل . .

عرفوا أن العصابة قد استطاعت أن تسرق بعض تماثيل فرعونية صغيرة تمثل العجل « أبيس » الذى كان الفراعنة يعبدونه . . وبعض هذه التماثيل من الذهب . . وعندما كانوا يتحركون . . كانت الشرطة خلفهم إلى أسوان . . فقد كان المفروض أن يلتقى اثنان من كبار العصابة فى جزيرة « النباتات » كما اكتشف الأصدقاء . وقد استغلوا الفرصة وجاءوا ضمن وفد سياحى ، حتى لا ينكشف أمرهم . . وكان من بين أعضاء الوفد السياحى ، بعض أفراد الشرطة السريين الذين تخفوا فى صورة مرشدين سياحيين ، كما كان هناك أيضاً بعض رجال شرطة « الأنتربول » وعند عودتهم من الجزيرة إلى الفندق كان رجال الشرطة فى انتظارهم . . فتم القبض عليهم . . وعثر على المسروقات فى حقائبهم . . ونقلوا إلى القاهرة بطائرة خاصة . .

ضحك المفتش « سامى » وقال : والآن ما رأى الأصدقاء ! !

نظر الأصدقاء إلى بعضهم . . ثم قالت « نوسة » : لقد طارت منا المغامرة . . المفتش « **سامى** » : أبداً ، لقد بدأتم أنتم المغامرة ، ونحن أكملناها بمساعدتكم أيضاً ! !

وفى مكتب المفتش « سامى » قال « تختخ » : هناك أسئلة كثيرة يا حضرة المفتش . .

المفتش : إننى على استعداد للإجابة على أى سؤال . .

تختخ : مثلا .. كيف سرقت الحقيبة من منزل « عاطف » ؟

المفتش : نحن الذين سرقناها . . وأعدناها بطريقة خاصة إلى العصابة فقد كنا نريدهم أن يطمئنوا تماماً حتى لا يغيروا خطتهم .

تختخ : ولماذا لم تخبرنا بتحركات الشرطة ؟

المفتش : رأيت أن أترككم تتصرفون وحدكم . . كنت أريد أن تحس العصابة أن من يطاردهم مجموعة من الأولاد الهواة فلا يبالغون فى الحذر !

لوزة : ولكن الفيلم الملون . . ماذا كان المقصود منه ؟

المفتش : فى البداية كانت خطة العصابة أن يلتقوا جميعاً فى الأقصر ثم يتسلمون الأشياء المسروقة ويطيرون إلى

القاهرة . . ويركبون من المطار مباشرة . . ولكن لأن خط الطيران إلى الأقصر معطل فقد صوروا الفيلم وأعادوه إلى القاهرة وفيه إشارة إلى تغيير مكان اللقاء . . لقد خافوا أن يتحدثوا تليفونيًّا فقد تكون مكالماتهم مراقبة . .

نوسة : إذن فقد كنا مراقبين طول الوقت ؟

المفتش : فى كل لحظة . .

عاطف : وتركتمونى أتلقى لكمة حطمت أنفى ! !

ضحك الجميع عندما قال المفتش : حتى تكف عن دس أنفك فى شئون الآخرين . .

(تمت)

اللغز القادم :

لغز بحيرة قارون

ذهب المغامرون الثلاثة : « عامر » و« عارف » و« عالية » ، ومعهم « سمارة » إلى شاطئ بحيرة قارون .

وهناك عثروا على قصر غامض مهجور . . فاقتحموه !

وحدثت مغامرة قل أن يجود الزمن بمثلها . . ترى ماذا حدث ؟ !

هذا ما ستقرأه فى هذا اللغز العجيب .

رقم الإيداع	١٩٧٧/٥١٤٥
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧ – ٢٤٧ – ١٠١ – ٩

١٣٠/٧٧/ق

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)







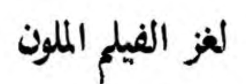








٢٢٠٧٣٨/٠١



عاد « تختخ » إلى هوايته القديمة . . ارتدى ملابس التنكر وذهب لمقابلة صديق قادم من الإسكندرية

لم يأت الصديق فى موعده . . جاء شخص آخر .

ووجد « تختخ » نفسه فى لحظات يحمل إيصالاً باستلام حقيبة من الأمانات . .

وفى الحقيبة كانت مفاجأة . .

وبعد المفاجأة الأولى استمرت سلسلة من المفاجآت لم تنته إلا عند آخر سطر فى اللغز .

اقرأ معى هذا اللغز المثير الذى لم يسبق له مثيل للمغامرين الخمسة



دار المعارف

ص
١٥